

Nouveau

# AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24



www.topnet.tn

**أسامة عويدات**  
**(المكلف بالإعلام بحزب حركة الشعب)**  
**لا يوجد أي دور للحزب في**  
**العملية الانتخابية الحالية**  
**وتركنا حرية الاختيار لمناضلينا**  
**لأهمية الاستحقاق**  
**الانتخابي المنتظر**



04

صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثة وجمعة

# 24/24

الثلث  
1200 مليما

06

**واقع قطاع النقل الحديدي**  
**خدمات رديئة اقتصاديا واجتماعيا ..**  
**عربات قديمة وسفارات «خطيرة»**

والي زغوان  
محمد العرش لـ "24/24"  
نحو بعث شركة جهوية  
للتنقل بزغوان بالشراكة بين  
القطاعين العام والخاص



05

# أمام هول ما ينتظرها عند توغّلها البري

## خبراء لجيش الكيان: "أهلا بكم في بحيم غزة"

### لماذا يخشى كيان الاحتلال من المواجهة البرية؟

هل يتدخل حزب الله عسكريا لإسناد  
المقاومة في قطاع غزة؟

## أبرز السيناريوهات المتوقعة

من معركة "الحساب" الى "طوفان الأقصى"

## تاريخ الحروب بين المقاومة والصهاينة

وجهت تحذيرا قويا للصهاينة

هل تتدخل ايران  
في حرب غزة؟



السعودية جمدت مشاراتها  
هل اوقفت  
المقاومة قطار  
التطبيع؟



الافتتاحية  
صابر الحرشاني

## فلسطين تسقط ورقة التوت على نفاق الغرب

وهذه الازدواجية المفصوحة تلاقي بعض الانتقادات من الداخل الغربي، حيث انتقدت النائبة في برلمان المملكة المتحدة "جولي إليوت" مؤخرا الازدواجية في تعامل الغرب مع فلسطين وأوكرانيا، وقالت، "إن العالم يعاقب روسيا لاحتلال أوكرانيا، لكن الفلسطينيين يسألون لماذا لا نفعل شيئاً لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لهم، ومن الضروري الاعتراف بهم كدولة وهو الحد الأدنى لحقوقهم".

وكان سفير فلسطين في بريطانيا حسام زملط قد ابدع مؤخرا في انتقاد ازدواجية معايير الاعلام الغربي و اثاره تصريحاته الكثير من الفخر و الاعجاب في الاوساط العربية و المسلمة، حيث رفض الإجابة عن أسئلة مذيعة بي بي سي حول إذا ما كان يدين معركة طوفان الأقصى، واعتبر مبدأ السؤال فاسدا من الأصل، وانتقد القناة لعدم استضافته إلا حين ذاق الكيان الصهيوني من الكأس الذي يذوقه الفلسطينيون منذ بدء الاحتلال.

وشدد حسام زملط في تصريحات لافطة اخرى ان الغرب مهوس بإدانة الضحايا وتوجيه الاتهام للمحاصرين ومن هم تحت الاحتلال مضيفا ان كل ذلك يمثل طرح غير أخلاقي، لما فيه من منح الحق "لإسرائيل حصرا في الدفاع عن نفسها وتصويرها على أنها تحت الحصار".

و يكشف هذا التعاطي الغربي ايضا أن النظام الدولي القائم قوامه هذه الثنائية في التعامل التي تركز على الخداع والتآمر و الترتيب، و هي عوامل تكشف بوضوح الوجه القبيح للغرب الذي طالما حاول اخفائه.

ومن المهم التأكيد على أن هذا الغرب الذي لا يحرجه اكتشاف خداعه في مثل هذه الاحداث الجارية في فلسطين هو الذي مارس الضغوط على بلادنا بداعي العودة الى المسار الديمقراطي و بداعي حماية المهاجرين الافارقة من بلدان جنوب الصحراء.

كونية ولائها جميعا للصهيونية العالمية التي تدنس كل الحقائق صلبها.

و أكدت عمليات قمع التظاهرات المساندة للقضية الفلسطينية في العديد من العواصم الغربية و خاصة منها الفرنسية أن دعمهم للحق في التعبير و في التظاهر يهم غيرهم بهدف تنفيذ اجندات موجهة أما ان تعلق الامر بممارسة هذه الحقوق على أراضيهم فسيتحول الأمر إلى عنف مبالغ فيه على غرار العنف الذي مارسته قوات الأمن الفرنسية في الشوارع لقمع المتظاهرين، بل أن الامر قد بلغ حد اعلان الحكومة الفرنسية ممارسة عقوبات قاسية ضد المقيمين في فرنسا و ضد الفرنسيين أنفسهم إن هم فكروا في مجرد التظاهر و التعبير عن الرأي المساند للحق الفلسطيني.

لقد كشفت الاحداث الجارية في الاراضي المحتلة أن الغرب لطالما حاول ممارسة الخداع بموضوعات تتعلق بالحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان، غير انه انته الاعلامية فقد روجت لمفاهيم عكس ذلك في محاولة لاطهار الكيان الصهيوني في ثوب الضحية والمعتدى عليه ولم ينقصها سوى وضع شارات سوداء على الشاشة وارتداء المذيعين والمذيعات والضيوف، ملابس قاتمة اللون "حدادا على ما سموه ضحايا هجوم المقاومة على الكيان الصهيوني".

و في صورة منحازة أغلقت مختلف وسائل الاعلام الغربية منابرها في وجه الحق و في وجه الرأي المخالف ولم تهتم على الاطلاق بتحويل غزاة إلى كومة تراب ولا بعشرات آلاف اللاجئين الذين فروا إلى مدارس الأونروا ولا بالأطفال الذين قتلتهم الغارات بل اهتمت فقط بالترويج الى الراوية الصهيونية و محاولة اظهار الاسرائيليين في ثوب الضحية وبذلك لم يعد من حق الاعلام الغربي أن يدعى الحياد والموضوعية والدفاع عن الحرية والديموقراطية .

تؤكد الأحداث الجارية في الاراضي الفلسطينية بما ترتب عنها من كارثة انسانية أن تمسك الغرب بترويج مبادئ الديمقراطية والقيم الانسانية ليس سوى آلية من آليات السيطرة الزائفة طالما أن تلك المبادئ والقيم لا يطبقها الغرب على نفسه في التعاطي مع الحق الفلسطيني.

والمبادئ الديمقراطية والقيم الانسانية هي الثنائية التي يحاول الغرب من خلالها الترويج إلى العالم الحر الذي تُعلَى فيه الحقوق والحرية، وتعتمد هذه الثنائية في توصيف الأوضاع السياسية في بلدان العالم وترتب وفقه الأنظمة بين الديمقراطية والساخرة في طريق الديمقراطية والشمولية والاستبدادية والديكتاتورية وغيرها من التوصيفات التي يتم استغلالها في فرض توجهات معينة ترتبها ارادة الشعوب غالبا.

وتترافق هذه الصورة مع صورة اخرى مروجة سواء في الولايات المتحدة الامريكية أو في الفضاء الاوروبي مفادها أن حرية التعبير مكرسة بالشكل الكامل في العالم الغربي، الذي قطع اشواط متقدمة في مناصرة الانسان والانسانية واصبح النموذج الذي يحتذى حسب تلك المزاعم.

هذه الصور النمطية بمختلف سردياتها و "كليشياتها" تحطمت و أكدت الأحداث الجارية في فلسطين زيفها و ازدواجية معايير التعاطي فيها، و كشفت بما لا يدعو إلى الشك أنها ليست سوى آليات مبتكرة قائمة على الشعارات الفضفاضة للسيطرة و الاخضاع.

و لقد أثبتت الهبة الغربية لاسناد كيان الاحتلال و مناصرتة في الاعمال الاجرامية تجاه الشعب الأعزل و ارتكابه لجرائم انسانية فظيعة و مباركة الانتهاكات و شرعنتها أن هذا الغرب ليس سوى تحالف يمثل استراتيجية استعمارية

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

[24.24@avant-premiere.com.tn](mailto:24.24@avant-premiere.com.tn)

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## انطلاق مشروع ريادة الأعمال والابتكار بتوزر

احتضن المعهد العالي للدراسات التكنولوجية بتوزر المحطة الأولى من المشروع التنشيطي ريادة الأعمال والابتكار لليافعين، تحت شعار خطوة خطوة نحو رائد أعمال شاب، التي تنظمها دار الشباب الشقراطي بالشراكة مع عدد من مؤسسات الشباب ومركز أعمال توزر وبرنامج "رائدات" بالمندوبية الجهوية للمرأة والأسرة وفضاء "المبادرة" ومركز التكوين المهني والنهوض بالعمل المستقل. وتهدف التظاهرة الى المساهمة في إرساء ثقافة المبادرة وريادة الأعمال لدى الشباب، ويندرج المشروع يندرج ضمن محور الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب الممول من وزارة الشباب والرياضة.

وقد تم تنظيم ورشات للتعريف على آليات التشغيل والتمويل وبرنامج "رائدة" وكيفية التكوين في مجال ريادة الأعمال كما ستزور هذه التظاهرة المناطق الحدودية بحزوة وتمغزة لاطلاع الشباب على أهداف هذا المشروع، إضافة إلى برمجة أيام تنشيطية تحسيسية في عدد من المعاهد حول الموضوع ودفع الشباب الى التفكير في ريادة الأعمال وإطلاق فكرة الإدماج الاقتصادي.

محمد المبروك السلامي



## احتجاجا على حوادث المرور أهالي سيدي الجديدي بالحمامات يقطعون الطريق

محمد علي جرادة

أقدم متساكنو سيدي الجديدي التابعة لمعمدية الحمامات من ولاية نابل يوم السبت على قطع الطريق الجهوية رقم 28 الرابطة بين بركة الساحل وزغوان وذلك احتجاجاً على كثرة الحوادث بالطريق المذكورة.

وجه أهالي سيدي الجديدي في تصريحات متطابقة لـ "24/24" نداء استغاثة للمسؤولين المحليين والجهويين ليجاد حل وتهيئة الطريق الرابطة بين بركة الساحل وسيدي الجديدي حيث يوجد بها منحدر خطير مما يتسبب في كثرة الحوادث المرورية خاصة وان المكان ذو كثافة مرورية ويشكل خطرا على المارة وخاصة التلاميذ.

يذكر انه جد مساء يوم السبت الماضي حادث انقلاب شاحنة ثقيلة بالطريق الجهوية رقم 28 الرابطة بين بركة الساحل وزغوان على مستوى مدينة سيدي الجديدي اسفر عن وفاة سائق الشاحنة ومرافقه واصابة 3 تلاميذ تتراوح اعمارهم بين 13 و 14 سنة اصابات متفاوتة الخطورة حيث كانوا بصدد انتظار الحافلة بالقرب من مكان الحادث فصدمتهم الشاحنة

وتم نقلهم من طرف وحدات الحماية المدنية الى مستشفى الطاهر المعموري بنابل لتلقي الاسعافات اللازمة وفق ما افاد به مصدر من الحماية المدنية .

## احتفالا باليوم العالمي و الوطني للتحسيس بالتبرع المركز الوطني للتبرع بالأعضاء بنابل ينظم تظاهرة الخطوات الخضراء

سماح باشا



الفنية التي كان لها جناحا لتجديد بطاقة التعريف الوطنية على عين المكان لمن يرغب في إضافة صفة "متبرع" عليها .

وقالت المنسقة الوطنية والمسؤولة عن التحسيس بالمركز الوطني للنهوض بزراعة الأعضاء بثينة زناد مرزوق لـ "24/24" أن المركز اختار الاقتراب أكثر من المواطنين للتحسيس بأهمية التبرع بالأعضاء واختار تنظيم تظاهرة التحسيسية في ولاية نابل باعتبارها من ابرز الولايات التي ساهمت في التبرع بالأعضاء. ولاحظت ان تونس، التي انطلقت في زرع الأعضاء منذ سنة 1986 تعد من البلدان الرائدة عربيا و افريقيا ولها من الكفاءات الطبية العالية القادرة على اجراء عديد انواع عمليات الزرع من الانسان الحي الى الحي او من الميت الى الحي. وأضافت ان تونس سجلت سنة

نظم المركز الوطني لزراعة الاعضاء يوم الاحد الماضي بنابل ماراطون خطوات تونس الخضراء Les Foulées Vertes de Tunis في نسخته الثالثة و شارك في هذه التظاهرة أكثر من 1000 من الإناث و الذكور تراوحت أعمارهم بين 5 سنوات و 75 سنة على مسافات 1 كلم و 5 كلم و 15 كلم وتأتي في إطار الاحتفال باليوم الوطني العالمي للتحسيس بالتبرع بالأعضاء وتم الاختيار على ولاية نابل في هذه النسخة الثالثة لاحتلالها المرتبة الأولى وطنيا في عدد المتبرعين .

كما ضمت تظاهرة الخطوات الخضراء العديد من الورشات التحسيسية لفائدة الأطفال و الشباب و جميع المواطنين حول اهمية التبرع بالإضافة الى ورشات لتقصي أمراض ضغط الدم و السكري والانعاش الطبي إضافة إلى مشاركة الشرطة

تعد اليوم 1700 مواطن اغلبهم من مرضى الكلى موضحة ان مرضى القلب والكبد لا يمكنهم الانتظار طويلا لعمليات الزرع.

على انقاذ ستة ارواح. وشددت على اهمية تكثيف عمليات التوعية والتحسيس باهمية زرع الاعضاء خاصة وان قائمة الانتظار في تونس

2022 عمليات زرع لفائدة 52 مريضا من 19 متبرعا موزعين الى 33 عملية زرع كلى و 12 عملية قلب و 7 عمليات كبد بما يؤكد ان المتبرع الواحد قادر

## أسامة عويدات (المكلف بالإعلام بحزب حركة الشعب)

# لا يوجد أي دور للحزب في العملية الانتخابية الحالية وتركنا حرية الاختيار لمناضلينا لأهمية الاستحقاق الانتخابي المنتظر

خطاب رئيس الجمهورية هو خطاب سيادي حلمنا به طويلا

الحكومة السياسية التي نطالب بها دورها بلورة خطابات رئيس الجمهورية وتنزيلها على ارض الواقع

يجب تنظيم قوافل دعم لغزة من قبل الدولة

**محمد عمار**

تحدث أسامة عويدات القيادي في حركة الشعب في هذا الحوار عن علاقتهم بمسار 25 جويلية ونقدم لبعض الخيارات كما أعطى موقف الحزب من مشاركته في انتخابات المجالس المحلية وقدم موقف الحزب أيضا مما يجري داخل الأراضي الفلسطينية.

**- لماذا عبرتم عن تحفظكم عن المشاركة في الانتخابات المحلية؟**

بالنسبة لنا نحن نحفظنا على الاستحقاق الانتخابي كان في مستويين. المستوى الأول مشاركة الحزب فعليا في الانتخابات لأنه بالعملية الانتخابية الحالية لا يوجد أي دور للحزب فلا توجد حملات انتخابية يقوم بها الحزب ولا اجتماعات عامة ولا حتى مقهى سياسي وبالتالي لا يوجد أي فرق بين مترشح

بصفة فردية ومترشح حزبي. فنحن نؤمن بدور الحزب في الحياة السياسية. المستوى الثاني نحفظنا مرتبط بالوضع الاجتماعي الذي تعيشه البلاد رغم يقيننا ان مسألة استكمال مؤسسات الدولة مهم جدا خاصة في علاقة بالمصادقة على قانون الميزانية وفي المسائل المتعلقة بالتنمية وحاجيات المواطن اليومية.

**- لماذا تركتم حرية اختيار المشاركة**

**لبناء الحركة في هذه الانتخابات؟**

نحن بالنسبة لنا كحركة الشعب تركنا حرية الاختيار لمناضلينا للأسباب التي ذكرتها ولأهمية الاستحقاق. فنحن أمام وضعيتين وضعية استكمال المؤسسات ووضعية الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي للبلاد. وبالتالي تركنا حرية الاختيار لمناضلينا للمشاركة في الانتخابات. وأذكر أن ما يفرضه القانون الانتخابي لا يسمح للحزب بالمشاركة والقيام بالدعاية والأمر الآن كما قلت

متروك لأبناء الحزب للمشاركة أو عدم المشاركة كل حسب قدرته في منطقته.

**- كيف تقيمون علاقة الرئيس قيس سعيد بالاتحاد الأوروبي؟**

نحن بالنسبة لنا الخطاب السيادي لرئيس الجمهورية في علاقته بالاتحاد الأوروبي نسانده وهذا الذي يجب أن يكون. لا يمن علينا أحد ولا يطوعنا أحد. ومن يريد ابتزاز تونس فهو واهم، لأن خطاب رئيس الجمهورية هو خطاب سيادي حلمنا به طويلا. ونحن في حركة الشعب كان هذا هو خطابنا منذ سنوات 2015 و 2016. واليوم الاتحاد الأوروبي ليس قدر تونس، وتونس لها فرص وموقعها الجغرافي يجعل لها فرص كثيرة لاستثمار ذلك الموقع وانفتاحها على البحر الأبيض المتوسط وعمقها الإفريقي يجب على تونس أن تستغل القوة الاقتصادية الصاعدة الجديدة على مستوى العالم حتى تنوع علاقاتها بما يخدم مصالحها وتصبح الدولة هي المستفيدة. وليس قدرنا أن نعيش تحت مظلة الاتحاد الأوروبي أو أن يفرض علينا ما نريد. ويجب أن يعرف الاتحاد الأوروبي أن الوضعية الاقتصادية التي تعيش فيها تونس وقارة إفريقيا ككل هي نتيجة ابتزاز سنوات وامتصاص الثروات هذه الدول. ومعركة التحرر الحقيقية هي وضع اليد على ثروات البلاد كما قال رئيس الجمهورية قيس سعيد وعلى عدم الخضوع لأي كان وهذا خطاب سيادي نثمنه ونسانده وهذه من بين الأشياء الإيجابية لرئيس الجمهورية.

**- ما هو تقييمكم لرئيس الحكومة الجديد أحمد الحشاني؟**

بالنسبة لحكومة أحمد الحشاني لا يمكن الحكم عليه إلا بعد الاستماع للبرنامج وهذا يفتح زاوية أخرى للحكومة السياسية التي طالبت بها حركة الشعب. وهذه الحكومة السياسية التي نطالب بها ستكون لها رؤية تبلور خطابات رئيس الجمهورية في علاقة بالبعد الاجتماعي وفي علاقة بإصلاح المنظومة التربوية الوضع المعيشي

السيادة الوطنية. وبالتالي نحن لا يمكن لنا أن نحكم على حكومة الحشاني إلا عندما نسمع إعلانه السياسي حول برنامجه وكيفية تنزيل خطاب رئيس الجمهورية إلى آليات تنجز.

**هل مازلتم تساندون مسار 25 جويلية؟**

طبعاً نحن مازلنا نساند مسار 25 جويلية لأن هذا المسار نتقاطع معه ونتبى شعاراته عندما نتحدث عن السيادة الوطنية وعن البعد الاجتماعي. وبالنسبة لنا مسار 25 جويلية نسانده. لكن ننقد من الداخل هذا المسار في علاقة بإدارة المرحلة وفي علاقة بالملفات والأولويات التي تطرح في معالجة الوضع خاصة الإقتصادي والاجتماعي، ونحن كما قلنا لا نختلف مع رئيس الجمهورية في ملف السيادة الوطنية. لكن نقدنا نحن في ترتيب الأولويات الاقتصادية والاجتماعية. مثلا نحن من الناس التي طرحت تحلية مياه البحر في الشمال إضافة إلى ضرورة تحقيق السيادة الغذائية وهذا الذي يجب تتوجه نحوه البوصلة السياسية.

**- كيف تتابعون الوضع في فلسطين؟**

اليوم المقاومة الفلسطينية رفعت رأس كل العرب وأحييت فينا مرة أخرى روح الانتصار واستعادة الأرض المغتصبة من طرف الاحتلال الصهيوني. المعركة على الأرض وسرعة المباغته التي قامت بها السلطة الفلسطينية تدرس. وبالنسبة لنا في تونس نفكر في دعم المقاومة. وهذا الدعم يكون عن طريق جمع الأدوية، استقبال الجرحى وعن طريق المساعدات الغذائية. فالمرحلة القادمة صراحة يجب أن تكون مرحلة الوقوف مع القضية الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني ومع المقاومة. ويجب تنظيم قوافل من قبل الدولة. في المقابل كتلة الخط الوطني السيادي أودعت مطلب استعجال نظر ممضى من قبل 97 نائب لمجلس النواب الشعب يخص تجريم التطبيع وحركة الشعب هي جزء من هذه الكتلة.





## والي زغوان محمد العرش لـ "24/24" نحو بعث شركة جهوية للتقل بزغوان بالشراكة بين القطاعين العام والخاص

محمد الدريدي

يشكل غياب النقل بأغلب أرياف ولاية زغوان من أبرز العوائق والاشكاليات التي يعاني منها أبناء المناطق الريفية وخاصة التلاميذ في معاناة يومية وعلى امتداد كامل السنة نظرا لعدم التوصل لإيجاد حل لهذا الإشكال .  
وقد كشف والي زغوان محمد العرش في تصريح لـ "24/24" عن مشروع إحداث شركة جهوية للنقل بزغوان. وأوضح العرش أنه اقترح، في آخر فعاليات الدورة العادية الثالثة للنيابة الخصوصية للمجلس الجهوي لولاية زغوان، إحداث شركة جهوية للنقل بولاية زغوان وتكون بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.

واكد المتحدث وجود اشكاليات وتشكيات وصعوبات في علاقة بخدمات الشركة الجهوية للنقل بولاية نابل قائلا "لذلك ارتأينا ان نطرح بديلا عبر بعث شركة جهوية للنقل بزغوان وتكون مساهمة القطاع العام فيها بنحو 40% فيما يساهم القطاع الخاص بالبقية.

وشدد الوالي على ان القطاع الخاص متنوع في زغوان، من مصانع اسمنت وأجر وخزف ومقاطع رمال وجميعهم في حاجة لشاحنات لنقل البضائع مضييفا "لذلك فكرنا في ان تتجاوز الشركة الجهوية للنقل نقل الطلبة والتلاميذ والمواطنين عبر فتح مجال لنقل البضائع عبر شاحنات كبرى لنقل البضائع".

العامة :

## مقتل مهاجر نيجيري على يد مهاجرين سوادنيين

أبو محمد

قتل مساء الأحد 15 أكتوبر الجاري مهاجر من أصل نيجيري على يد مهاجرين سودانيين بمعتمدية العامرة من ولاية صفاقس.

وتعود أسباب الجريمة إلى خلاف نشب بين مهاجرين أفارقة متمركزين بمعتمدية العامرة الواقعة على الطريق الرئيسية الرابطة بين مدينتي صفاقس ( 30 كلم عن مركز المدينة ) وولاية المهدية . و اتهم مهاجرون سودانيون المهاجر النيجيري بسرقة هاتف جوال إثر مباراة كرة قدم جمعت بينهم بإحدى الفضاءات المجاورة بمنطقة المساترية الواقعة بين العامرة و جببانية . وتعرض القتيل إلى العنف الشديد على مستوى أماكن مختلفة من جسده غير أن الإصابة على الرأس كانت حادة وأدت إلى مقتله. القتيل لفظ آخر أنفاسه قبل أن يصل إلى المستشفى الجهوي جببانية نظرا لإصابته بجروح بليغة، كما فشل أهالي العامرة الذين كانوا شهود عيان على الجريمة، في فض النزاع نظرا للعدد الكبير للأفارقة المتواجدين هناك إضافة إلى الأسلحة البيضاء الخطيرة التي تم استعمالها من طرف القتلة في تنفيذ الجريمة .

و يذكر أن السلطات الجهوية بصفاقس قد قامت بتهجير آلاف المهاجرين الأفارقة من جنسيات مختلفة من وسط عاصمة الجنوب إلى أرياف الولاية بداية شهر أكتوبر الحالي 2023، و رغم صيحات الفزع التي أطلقها أهالي العامرة احتجاجا على تعرض ممتلكاتهم و غابات الزيتون إلى الاعتداء من طرف الأفارقة إلا أن الوضع مازال ينذر بالخطر .

## أكثر من 11 كلغ "كوكايين" و 64 كلغ من "زطلة" بحوزة مسافر في ميناء حلق الوادي

تمكنت وحدات الإدارة العامة للديوانة بالتنسيق مع الوحدات الامنية التابعة للإدارة العامة لشرطة الحدود والأجانب من ضبط مسافر بميناء حلق الوادي، يوم الاحد 15 أكتوبر 2023، قادم من إحدى الدول الأوروبية وبحوزته أكثر من 11 كلغ من مخدر الكوكايين و 64 كلغ من مخدر القنب الهندي كانت مخفية بإحكام داخل سيارته. وبمراجعة النيابة العمومية، أذنت بإحالاته رفقة المحجوز إلى الإدارة الفرعية لمكافحة المخدرات بإدارة الشرطة العدلية والاحتفاظ به لمواصلة الأبحاث.

محمد المبروك السلامي

## إيقاف 1268 مفتش عنهم في حملات أمنية بمحيط المؤسسات التربوية

تمكنت الوحدات الامنية بكامل جهات الجمهورية من إيقاف 1268 مفتش عنهم وحجز أكثر من 345 قرص مخدر و 21 قطعة و 3 صفائح من مخدر الزطلة ، كما تمكنت وحدات الحرس الوطني من إيقاف 12 مروج بصدد التحضير لتوزيع المخدرات في الوسط التلمذي والجامعي بجهات مختلفة وتواصل الإدارة العامة للحرس الوطني تأمين محيط المؤسسات التربوية والجامعية بالتنسيق مع الوزارات المعنية.

محمد المبروك السلامي

300 قاطرة جديدة.

### أزمة الفسفاط تغرق الشركة

بالإضافة إلى تراكم ديون الشركة جاءت أزمة الفسفاط خاصة بعد الثورة وما أعقبها من اعتصامات وإغلاق لمواقع الإنتاج وقطع للخطوط وخاصة الخط الحديدي رقم 13 الرابط بين قفصة وصفاقس لتعمق الأزمة المالية للمؤسسة رغم مراهنة الدولة على هذا القطاع الحيوي لتوفير السيولة والعملية الصعبة لميزانية الدولة وقد نتج عن ذلك خسارة الشركة يوميا نقل ما بين 7 و 12 ألف طن من الفسفاط إضافة إلى مليوني دينار شهريا بعنوان خلاص أجور العملة والأعوان .

### التأخر عادة يومية وحوادث قاتلة

يعاني القطاع من تردي الخدمات وتأخر الرحلات سواء تعلق الأمر بخطوط الأحواز أو الخطوط البعيدة وقد يصل تأخر السفيرات إلى ساعات طويلة وخاصة خط تونس - قفصة وتونس - قابس وبدرجة أقل خط تونس - غار الدماء كما تسببت الأزمة المالية للشركة في توقف عملية اقتناء عربات جديدة وذلك منذ أكثر من 35 سنة وأدى ذلك إلى تكرار طول السفيرات وتوقفها بسبب غياب صيانة الشبكة وإلى تراجع عدد المسافرين على كامل الخطوط خلال سنتي 2019 و 2020 . وطبيعي أن تكون لهذه العوامل انعكاسات سيئة على نوعية الخدمات وسلامة المسافرين حيث شهدت مختلف الخطوط تكررا للحوادث القاتلة وتحتفظ الذاكرة بعدد منها على غرار خروج قطار عن مساره بمنطقة « جبل الجلود » خلال شهر مارس الماضي وتصادم قطارين بـ « مقرين » في شهر أكتوبر من السنة الماضية مما أدى إلى إصابة 36 مسافرا.

### رؤية استراتيجية جديدة

في إطار الرؤية الاستراتيجية لقطاع النقل تضمن المخطط المدير الوطني في أفق سنة 2040 برمجة 47 مشروع بنية تحتية باستثمارات تقدر بـ 68 مليار دينار وتهدف إلى دعم الإصلاحات الهيكلية وتطوير منظومة النقل متعدد الوسائط وتدعيم نقل البضائع عبر النقل الحديدي ليضاهي نقل البضائع على الطرقات وإنجاز برامج سنوية لتجديد السكك واقتناء معدات جديدة مع مواصلة استعادة نسق نقل الفسفاط ليلبلغ 8 مليون طن سنويا والاستفادة من عروض الممولين الدوليين الراغبين في الاستثمار في قطاع النقل الحديدي مما سيمكن تدريجا من إنقاذ هذه المؤسسة العمومية.



الاستغناء عن عديد خطوط الشبكة الحديدية والتي من بينها خط ماطر - طبرقة وخط تونس - نابل وخط القلعة الصغرى - القصرين وخط المكنين - المهديّة ولعل بقايا السكك الحديدية في عدد من تلك المناطق أبرز مثال على تراجع خطوط الشركة وتخليها عن الخدمات الموجهة للمسافرين وتأمين نقل المنتوجات والسلع والبضائع.

### ديون بقيمة 900 مليون دينار

بدأت بوادر أزمة الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية تظهر خلال فترة 2007 - 2010 من خلال تراجع رقم معاملاتهما وانخفاض نتائج الاستغلال مقابل ارتفاع الأعباء المالية مما أجبر المؤسسة على اتخاذ خيارات موجهة تمثلت في اللجوء إلى المكشوف البنكي لتتمكن من الإيفاء بتعهداتها المالية تجاه مختلف الهياكل والمزودين وقد وصلت مديونية الشركة وإلى غاية خلال منتصف السنة الماضية 423 مليون دينار في حين تبلغ مجموع خسارها ومنذ 2010 إلى 900 مليون دينار دون احتساب الفوائض ومن المنتظر أن تبلغ خدمة الدين خلال الفترة 2022 - 2026 ما قيمته 397.8 مليون دينار وهو يعسر مهمة توفير المعدات وشراء قطع الغيار وتجديد الأسطول الذي يتطلب توفير

## واقع قطاع النقل الحديدي

# خدمات رديئة اقتصاديا واجتماعيا .. عربات قديمة وسفيرات «خطيرة»

### جلال العرفاوي

تمتد الشبكة الحديدية في تونس على طول 2240 كيلومترا وتتولى الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية وشركة نقل تونس وشركة تونس للشبكة الحديدية السريعة تأمين تنقل أكثر من 45 مليون مسافر سنويا على شبكة الخطوط البعيدة والأحواز.

يعد النقل بالسكك الحديدية من أبرز القطاعات الحيوية التي تعتمد عليها الدولة لتأمين نقل الأشخاص بين المناطق والبضائع والربط بين مواقع الإنتاج والمناجم ومصانع التحويل والموانئ بأقل كلفة . ويعود تاريخ إنشاء السكك الحديدية في تونس إلى منتصف القرن التاسع عشر زمن الاستعمار الفرنسي حيث تم تدشين أول خط حديدي سنة 1872 يربط تونس

تقريبا على كامل البلاد وهي تتكون من 23 خطا على طول 2165 كلم منها 1686 كلم سكة مترية من بينها 90 كلم سكة مكهربة موزعة بين سوسة - المنستير - المهديّة على طول 65 كلم وبين العاصمة - حمام الأنف - برج السدرية بطول 25 كلم إضافة إلى 471 كلم سكة عادية . وتنقسم الشبكة إلى قسمين جزء منها مجهز بالسكة وفق مقاييس عالمية ويتعلق الأمر بخطي تونس - غار الدماء وتونس - بنزرت في حين أن الجزء الثاني ويمثل 80 % من مجموع الشبكة يحتوي على سكة بعرض متر واحد وهي متواجدة منذ زمن الاستعمار الفرنسي .

### خطوط في مهب الرياح

رغم أهميتها في تأمين نقل المسافرين والبضائع والفسفاط والأسمدة ومواد البناء والمواد الغذائية وحاويات الشحن من وإلى الموانئ إلا أنه ومنذ الاستقلال وبدعوى عدم الجدوى الاقتصادية تم

العاصمة بالضاحية الشمالية والذي يعرف حاليا بخط « تي جي أم » (TGM) على طول 16 كيلومتر ثم تم بعد 3 سنوات تشغيل خط تونس باجة - جندوبة لاستغلال مناجم الرصاص وفي سنة 1882 دخل خط الأحواز الجنوبي الرابط بين العاصمة وحمام الأنف على مسافة 32 كيلومتر حيز الاستغلال وفي سنة 1894 تم إحداث الخط الرابط بين الجديدة وبنزرت ليتواصل بعدها نسق إنشاء خطوط جديدة على غرار القلعة الخصبية وسوسة وصفاقس ثم الخط الرابط بين حيدرة والقصرين . وبعد الاستقلال أصدرت الدولة سنة 1957 أمرا تتولى بمقتضاه الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية الاستغلال الرسمي للشبكة الحديدية .

وفي سنة 1985 انطلقت أشغال إحداث شبكة « الميترو » الخفيف لمدينة تونس والتي يبلغ طولها أكثر من 40 كيلومتر . تتوزع الشبكة الحديدية

## انجاز مشاريع في إطار برنامج المبادرة النموذجية بقبلي

خصصت جلسة العمل بمقر ولاية قبلي لتسليط الضوء على عدد من المشاريع التي سيتم انجازها ببلديتي الفوار وبشلي البلديات الجرسين، في إطار برنامج المبادرة النموذجية للتنمية المحلية المندمجة، المنجز من قبل منظمة العمل الدولية، بالشراكة مع الهيئة العامة للاستشارات ومرافقة مسار اللامركزية بوزارة الداخلية وبتمويل من الاتحاد الاوروبي والتعاون السويسري وللإشارة فان الولايات المعنية بهذا البرنامج هي جندوبة والقصرين وقفصة و تطاوين وقبلي، وقد تم الانطلاق في انجاز عدد من المشاريع ببلديتي الفوار وبشلي البلديات الجرسين وستركز التدخلات على دعم البنية التحتية لفائدة المواطنين والفلاحين حيث تم تخصيص مليون و300 الف دينار للعمل على دعم المنطقة السقوية بالفوار 2، التي تضم 53 بيتا جيو حرارية، الى جانب احدات مخزن لتبريد المنتجات الفلاحية ومركب سياحي فلاحى جيو حراري يمكن الزوار من التمتع بالمياه الحارة مع امكانية اقتناء المنتجات بصفة مباشرة من المنتج الى المستهلك

في حين سيتمثل التدخل ببلدية بشلي البلديات الجرسين بتوفير اعتمادات تقدر بمليون دينار لدعم الديناميكية الثقافية بمنطقة البلديات بإحدات مسرح للهواء الطلق بالعين القديمة بالقرية بطاقة استيعاب تتجاوز 2000 متفرجا، وبناء او إعادة بناء 3 مكونات بالقرية القديمة تشمل زاوية سيدي بن عيسى والمصل الذي سيتحول الى قاعة متعددة الاختصاصات للأنشطة الثقافية والحرفية، الى جانب بناء مرصد للتمتع بمنظر غروب الشمس.



## حركة "تونس الى الأمام" تدعو الى المشاركة المكثفة في الانتخابات المحلية

محمد علي جرادة

دعت حركة تونس الى الامام في اختتام مجلسها المركزي الاستثنائي المنعقد يومي السبت والاحد الماضيين بالحمامات التونسيين الى المشاركة المكثفة في الانتخابات المحلية المقبلة وممارسة حقهم الانتخابي في اختيار ممثليهم.

أما فيما يتعلق بالترشحات فقد تركت الحركة الحرة لمناضليها لتقديم ترشحاتهم من عدمها، واوصى المجلس المركزي بالتصويت للمرشحين الذين يلتقون معهم في البرامج في حال غياب ترشحات لمنتسبي حركة تونس الى الامام.

وفي سياق اخر دعا المجلس المركزي للحركة الى المشاركة المكثفة في الاستشارة الوطنية حول للاصلاح التربوي قبل يوم 15 ديسمبر القادم رغم تأكيدهم على انها تظل منقوصة مالم يتعهد الخبراء والمختصون بتفعيل مخرجاتها بما يمكن من تطوير اداء المدرسين والارتقاء بمستوى تأهيل الناشئة. و في سياق آخر ثمن البريكي موقف رئاسة الجمهورية مما يحدث في غزة والمتعلق بالقضية الفلسطينية واصفا اياه بالحدث الاستثنائي والتاريخي وجاء منسجما مع مقولته التطيع خيانة عظمية.

وانتقد امين عام حركة تونس الى الامام موقف جامعة الدول العربية الداعي الى الهدوء والمساواة بين الطرفين ودعا الى عدم الاكتفاء بالبيانات والغضب بل البحث عن الية لدعم الفلسطينيين ومؤازرتهم.

## جلسة عمل قبلي لمتابعة تقدم الموسم الفلاحي والاستعدادات لموسم التمور

خصصت جلسة العمل التي أشرف عليها محمد الطيب الخليفي، والي قبلي، لمتابعة تقدم موسم التمور 2023-2024 والإعداد لعملية الجني التي انطلقت منذ اول أكتوبر خاصة بعد الإجراءات التي تم اتخاذها لفائدة الفلاحين ومنتجي التمور والمحافظة على جودة الصابة وحمايتها من عنكبوت الغبار و التقلبات المناخية، و أفاد الوالي أنه سيتم تنظيم يوم ترويجي إعلامي يوم 17 أكتوبر الجاري وسيجمع كافة المتدخلين في منظومة إنتاج التمور من فلاحين ومجمعين ومصدين لتدارس مختلف الاشكاليات المطروحة

والعمل على إنجاح بيع الصابة .

كما سيتم إحداث نقاط بيع التمور من المنتج الى المستهلك بالمساحات التجارية الكبرى والولايات من أجل دعم صغار الفلاحين ومساعدتهم على ترويج منتوجهم وحمايتهم من المصدرين وأصحاب المعامل.

ولمزيد النهوض بإنتاج التمور وحسن ترويجها تمت الدعوة الى ضرورة السعي لاقتحام أسواق جديدة الى جانب 86 سوقا الموجودة حاليا وكذلك ضرورة تثمين مختلف أنواع التمور التونسية التي يتجاوز عددها 300 نوع كما أن تطوير الصناعات التحويلية للتمور على غرار انتاج قهوة نوى التمر وسكر التمر والرب توفر عائدات هامة للدولة من العملة الصعبة وهو ما يتطلب مزيد من الدعم للقطاع لاقتحام الاسواق الجديدة، وفي ظل الطلب العالمي على التمور البيولوجية تمت الدعوة الى تعزيز منظومة الانتاج البيولوجي للتمور و تعزيز القدرة التصديرية المباشرة للتمور من مختلف الوحدات المنتجة بالولاية التي تنتج أكبر كمية من التمور ذات الجودة العالية.

وتم القيام بجدد للتوسعات الجديدة المتاخمة للوحدات حيث

انطلقت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي في عملية حصر التوسعات الفلاحية في الجهة وجرى المساحات المتاخمة للوحدات بهدف ايجاد الحلول لها لتكون ضمن منظومة الدولة حيث تمسح هذه الأراضي، التي تم إحيائها بعد قدم الواحة وضعف مردوديتها، أكثر من 30 ألف هكتار وتنتج أكبر كمية من التمور ذات الجودة العالية. و قد تم تكوين 3 فرق عمل بكل من دوز والفوار وقبلي الشمالية والجنوبية وسوق الاحد، وتعود أهم الأسباب لتنفيذ هذا البرنامج الى اشكاليات ندرة ونقص المياه في الجهة وقدم الآبار، وستقوم الفرق بإعداد تقريراً في الغرض لأن تواصل العطش سيؤدي إلى نتائج ضارة للواحة وعلى الدولة التدخل لإيجاد حلول للتصرف في الآبار بمشاركة الفلاحين والإدارات المعنية. و للإشارة فقد خصصت جلسة العمل التي أشرف عليها رضا قبوج، كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة المكلف بالمياه، آخر الأسبوع الماضي، لمتابعة فرق عمل اللجان حيث تم استعراض ما تم انجازه والتأكيد على ضرورة استكمال جميع عمليات الحصر والتشخيص للانطلاق في تقديم المقترحات لتثمين التوسعات الفلاحية في الجهة.

# يحال قريبا على البرلمان أي ملامح لقانون المالية الجديد؟



## صابر الحرشاني

في انتظار احالة مشروع قانون المالية التكميلي للعام الجاري، بدأت الملامح العامة الكبرى لمشروع قانون المالية لسنة 2024 تتحدد لتكشف عدم وجود أدعاءات جديدة.

وقد اشرف رئيس الحكومة أحمد الحشاني يومي الجمعة والسبت المنقضيين بقصر الحكومة بالقصبة، على اجتماع وزاري حول تحيين ميزانية الدولة لسنة 2023 ومشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 إلى جانب مشروع قانون المالية لسنة 2024، وذلك تمهيدا لعرضه على اجتماع مجلس الوزراء المقبل، ثم إحالته على مجلس نواب الشعب حسب بلاغ صادر عن الحكومة.

وقد قطع البلاغ الصادر عن الحكومة الجدل الذي راج في الاسابيع الاخيرة حول امكانية اصدار قانون المالية الجديد عبر مرسوم رئاسي في ظل عدم تركيز الغرفة التشريعية الثانية وهي المجلس الاعلى للجهات والاقاليم التي تشترك حسب الدستور في المصادقة مع البرلمان على قانون المالية.

وقد تطرق اللقاء الذي جمع مؤخرا رئيس الجمهورية قيس سعيد برئيس الحكومة احمد الحشاني إلى المجالس الوزارية المصيقة التي سيتم النظر فيها في مشروع قانون المالية و الميزانية للسنة المقبلة قبل انعقاد مجلس الوزراء.

وقد ساهم اللقاء الذي اشرفت عليه وزيرة المالية سهام البوغديري نمصية مع اعضاء المجلس الوطني للجبابة مؤخرا في كشف النقاب على العديد من الملامح الكبرى لقانون المالية المقبل والذي سيكون محل نقاش واسع في الايام المقبلة في مجلس نواب الشعب.

## مراجعة جبانية

و يؤكد العديد من المطلعين على

النسخة الأولية لمشروع قانون المالية الجديد خلوها من أي ضرائب أو معاليم جديدة مقارنة بالضرائب والمعاليم الموفية بمقتضى قوانين المالية السابقة، ومن المنتظر أيضا سناجرات خاصة بإحداث المؤسسات الجديدة ليصبح بإمكان أصحابها الانتفاع باعفاء لمدة 3 سنوات كما سيتضمن القانون، مزيد من الإعفاءات الديوانية على السيارات الكهربائية و الدرجات النارية الكهربائية، الى جانب اجراء خاص بصغار الفلاحين لتشجيعهم على زراعة الحبوب، وفق التصريحات الصادرة عن مجلس الجبابة.

و رجحت العديد من الاطراف ان يتم التوجه الى التخفيض نسب بعض الضرائب لدفع لاستثمار و خلق مواطن الشغل، ذلك ان القاعدة الذهبية تؤكد ان التقليل في نسب الضرائب يساعد على تعميم نطاقها و استفادة الدولة منها اكثر بكثير من فرض ضرائب مشطة، حيث ان بلادنا تعد من اكثر الدول التي تفرض ضرائب مشطة سواء في افريقيا او في العالم.

و من ضمن المقترحات المضمنة في مشروع قانون المالية الجديد الذي سيكون في البرلمان قريبا سن اجراءات خاصة بقطاع البعث العقاري، علاوة على تسقيف خطايا التأخير في مشروع قانون المالية لسنة 2024.

## المحافظة على الدور الاجتماعي

و تشير العديد من التقارير الى تمسك الوظيفة التنفيذية بالدور الاجتماعي للدولة من خلال مواصلة الإحاطة بالفئات الاجتماعية محدودة الدخل الذي يعتبر من بين المحاور القارة التي يتم العمل عليها سنويا ضمن قوانين المالية والتي سيتم مواصلة تكريسها في إطار مشروع قانون المالية ومن المرتقب ان يتم الترفيع في

## تحدي الاقتراض الخارجي

و سيكون الاقتراض الخارجي اكبر التحديات التي سيواجهها مشروع قانون المالية لسنة 2024، و ذلك بعد عدم التقدم في مسار المفاوضات بلين تونس و صندوق النقد الدولي لتعبئة القرض و قيمته و 1.9 مليار دينار عبر اقساط، سيما ان حكومة نجلاء بوند قد برمجت تمويلات خارجية في مشروع قانون المالية لسنة 2023 لكنه لم يتسنى للدولة الحصول عليها، ما اضطرها الى سداد الديون الخارجية التي حلت اجالها من العائدات الراجعة من تحويلات التونسيين بالخارج و من القطاع السياحي و من عدم القروض التي تحصلت عليها تونس من منظمات اقليمية في السنة الاخيرة. و قد شهد الاقتراض الداخلي نسقا متصاعدا كان له التأثير على الاستثمار الداخلي و على توجيه القروض الى

عدد العائلات محدودة الدخل المنتفعة بمنحة الى 1000 عائلة إضافية علاوة على مواصلة العمل على إيجاد اليات و اجراءات لتشجيع الاستثمار في الاقتصاد الأخضر والطاقات البديلة والنظيفة والمتجددة.

وفي مجال رقمنة وتعصير إدارة الجبابة وبهدف إضفاء مزيد من النجاعة على الخدمات الإدارية وتسهيل متابعة الموارد الجبابة وتوفير عناصر الاستقصاء للإدارة سيقع العمل في قانون المالية على مواصلة رقمنة وتعصير إدارة الجبابة والاستخلاص وتقريب الخدمات المسداة الى المطالبين بالأداء ومواصلة إرساء النظم المعلوماتية سواء على مستوى الاستخلاص او على مستوى الرقابة بما يضمن نجاعة تدخلات مصالح المراقبة الجبابة.

المستهلكين ما يعني ان الباب الخاص بالاقتراض الخارجي يواجه تحديات كبرى في مشروع قانون المالية الجديد، سيما و ان السلطة ترفع شعار التعويل على الذات و تجعل منه الاولوية المطلقة.

وكانت وزيرة المالية سهام البوغديري نمصية قد قدمت في وقت سابق لمحة حول مؤشرات الظرف الاقتصادي الداخلي والعالمي مبينة تواصل الضغوطات التي عرفتها المالية العمومية في ظل ما يشهده العالم من أزمات متواصلة ومبرزة الجهود المبذولة من أجل التحكم في التوازنات المالية وإيفاء الدولة بتعهداتها رغم الصعوبات، وبيّنت في السياق ذاته حرص الدولة على الأخذ بعين الاعتبار لتداعيات هذه الأزمات على الاقتصاد التونسي وعلى الأشخاص والمؤسسات.



قام بإطلاق رأس نووي على مدينة لوس أنجلوس. الفيلم يشارك ببطولته النجم الأمريكي، جون ديفيد واشنطن نجل النجم الأمريكي، دينزل واشنطن ويشاركه البطولة: جيما تشان، كين واتنابي، روبي تاني. تأجيل تظاهرة "طربيات النجمة الزهراء" على إثر الاعتداءات الصهيونية الغاشمة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وتصعيد قوات الاحتلال حملاتها العسكرية بالأراضي الفلسطينية أعلن مركز الموسيقى العربية والمتوسطية - النجمة الزهراء - عن تأجيل تظاهرة "طربيات النجمة الزهراء" حتى إشعار آخر.

كما أفاد مركز الموسيقى العربية والمتوسطية أن التذاكر المقتناة تبقى صالحة للتاريخ الجديد للتظاهرة الذي سيعلن عنه في الإبان وبإمكان من يرغب من الجمهور في استرجاع ثمن التذاكر الاتصال بالمصلحة المالية للمركز.

## اتحاد الناشرين العرب يقاطع معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في دورته الـ 75

أعلن اتحاد الناشرين العرب رئيسًا وأعضاء مجلس الإدارة والجمعية العمومية في اتحاد الناشرين العرب مقاطعته لمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب في دورته (75) نظرًا للبيان الصادر عن المعرض بتأييده وتبنيه العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني وموقفه المنحاز وغير العادل تجاه الأحداث المأساوية التي تشهدها المنطقة دون النظر للمجازر الوحشية وفرض الحصار على قطاع غزة من قطع الكهرباء والمياه والغذاء والاعتداء السافر على الأطفال والنساء والشيوخ المدنيين وسقوط العديد من الشهداء والجرحى، أيضًا إلغاء تكريم الكاتبة الفلسطينية عديّة شلبي، كل ذلك يعبر عن ازدواجية المعايير عندما تعرض الناشر الفلسطينيون من قبل على مدار السنوات السابقة من اعتداءات وتدمير دور النشر الفلسطينية

ويدين اتحاد الناشرين العرب الاعتداء على المدنيين، ويرفض الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ عقود، ويؤكد على دعم حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة إن موقف إدارة معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في ظل الاعتداءات والمجازر على شعبنا الفلسطيني ينسف العلاقات الاستثنائية بين الناشرين العرب ومعرض فرانكفورت والزوج بالثقافة في المجال السياسي، لذا قرر اتحاد الناشرين العرب مقاطعة معرض فرانكفورت وسحب المشاركة تعبيرًا عن رفضه وإدانته لإدارة المعرض، وأيضًا تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي سينتصر بإذن الله.



وسيناريو أحمد الأندلسي وبطولة كل من لطيفة القفصي و أحمد الأندلسي. وتدور أحداثه حول الأسعد وهو شاب في الأربعين من عمره يعمل كبائع متجول يلتقي بامرأة مسنة هي "عائشة" و قد أضاعت طريق العودة إلى المنزل أين تقطن ابنتها الوحيدة "حسنا"، فيقرر مساعدتها وينطلق في رحلة البحث عنها. المخرج علي مروان الشكي من مواليد أكتوبر 1991، و قد عمل كمخرج منفذ في العديد من الأعمال التونسية على غرار مسلسل "شورب" و مسلسل "قلب الذيب"، و الأعمال العربية على غرار السلسلة الهزلية الجزائرية "عاشور العاشر" و المسلسل التاريخي السعودي "شرار"، و الأعمال الغربية نذكر الفيلم الوثائقي "برباشة" للمخرجة الأمريكية "Amie williams" و المسلسل الروسي "trader" للمخرج الإنكليزي Anthony Waller

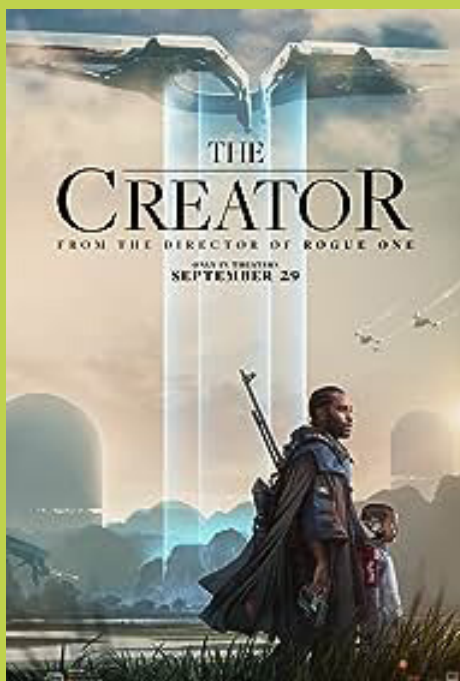
مجدي الحسيني هو منتج تونسي مقيم بالإمارات أنتج من قبل عدة أفلام طويلة منها، "زريعة إبليس"، "خاتم عليسة"، "أولاد الحي في دبي"، و "سفاح نابل" الذي حقق نجاحا كبيرا في قاعات السينما التونسية وقت عرضه.

## الفيلم العالمي "The Creator" في قاعات السينما التونسية

انطلقت قاعات السينما التونسية في عرض الفيلم العالمي The Creator والذي لاقت عروضه الأولى نجاحا كبيرا.

فيلم The Creator إخراج غاريث إدواردز، مدته 133 دقيقة وتدور أحداثه في إطار تشويقي قائم على الخيال، حول مستقبل "ديستوبي"، مظلّم ومأساوي، يقوم فيه الذكاء الاصطناعي، والذي أنشئ لحماية البشرية، بتفجير رأس حربي نووي في لوس أنجلوس، يُكَلّف "جوشوا"، وهو عميل سابق في القوات الخاصة يُجسّد دوره جون ديفيد واشنطن، بمسؤولية تحديد موقع الذكاء الاصطناعي في سباق للحصول عليه من قبل قوى العالم.

وتدور أحداث الفيلم في المستقبل القريب حول تطور الذكاء الاصطناعي ودخوله في حرب مع بني الإنسان في صراع من أجل البقاء، وكان من المفترض أن يقوم الذكاء الاصطناعي بخدمة البشرية وتقديم العون إلى أن



## أخبار فنية

## أيام قرطاج السينمائية تحتفي بمرور مائة عام على ميلاد "صمبان عصمان"



لطالما حرصت أيام قرطاج السينمائية على الاحتفاء بالرموز التي تركت بصمة لا تمحى في تاريخ السينما الإفريقية، وساهمت في بناء سينما تدافع عن الشعوب الإفريقية وهويتها. وخلال دورتها الـ 34 تحتفي أيام قرطاج السينمائية بمرور مائة عام على ميلاد الأب الروحي للسينما الإفريقية، المخرج والكاتب السنغالي "صمبان عصمان" 1923-2023.

لأيام قرطاج السينمائية مكانة خاصة في مسيرة "صمبان عصمان"، فقد نال شرف التتويج بأول تانيت ذهبي في تاريخ المهرجان عام 1966 عن فيلمه "La Noire de ...". صوّرت سينما "صمبان" واقع الشعوب الإفريقية ومآسيها، كما شكّلت درعا حاميا للهوية الإفريقية من فقدان، ويعتبر الاحتفاء والتكريم من قبل أيام قرطاج السينمائية، واجبا لذاكرة مخرج عمل على استقلال سينما الجنوب والدفاع عن قضايا وطنه.

## العرض العالمي الأول للفيلم التونسي "كل سنة مرة" في مهرجان الفيلم المغاربي بوجدة

يقدم العرض العالمي الأول للفيلم الروائي القصير التونسي "كل سنة مرة" في مهرجان الفيلم المغاربي بمدينة وجدة المغربية والذي سيقام في الفترة من 20 إلى 25 أكتوبر الحالي. الفيلم من إنتاج مجدي الحسيني وإخراج علي مروان الشكي

## من بينها تونس: 15 مشروعًا من 8 دول عربية في النسخة العاشرة من ملتقى مهرجان القاهرة السينمائي

### "نافذة على السماء" فيلم روائي لـ "سارة العيادي" من تونس "صولو" فيلم وثائقي لـ "أمين بوخريص" من تونس



والاجتماعات والورشات والمحاضرات، وتستهدف دعم المواهب في العالم العربي وإلقاء الضوء عليهم، ويشترط أن يكون مخرج المشروع المشارك عربيًا، وأن يكون الفيلم روائياً أو وثائقيًا طويلاً في مرحلة التطوير أو ما بعد الإنتاج، وأن يكون مخرج المشروع عمل على فيلم واحد على الأقل، سواء كان طويلاً أو قصيراً.

يعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أحد أعرق المهرجانات في العالم العربي وإفريقيا والأكثر انتظامًا، وينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والإفريقية المسجل ضمن الفئة A بالاتحاد الدولي للمنتجين في براسليس بفرنسا FIAPF.

يثبت ملتقى القاهرة السينمائي نفسه كمنصة عالمية منذ إنشائها، ومساهمًا في نجاح العديد من الأفلام التي عُرضت في أهم المهرجانات الدولية، بالإضافة إلى تقديم مجموعة متنوعة من المواضيع المؤثرة، وتتميز اختيارات هذه الدورة بتواجد مشاريع قوية لمخرجات نساء، حققت توازنًا بين المشاركين وهو أمر غالبًا ما يكون صعبًا في صناعة السينما، ويمثل هذا المؤشر علامة إيجابية تدل على مواصلة المرأة العربية خطاها نحو التألق في السينما.

يقام "ملتقى القاهرة السينمائي" في إطار فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما، وهي منصة توفر فضاءً لإجراء النقاشات والتواصل

طرابلس" وثائقي لـ "رانيا رفاعي" من لبنان، "عزيزي السيد تاركوفسكي" روائي لـ "فراس خوري" من فلسطين، "غرق" روائي لـ "مجتبى سعيد" من المملكة العربية السعودية، "أصداء" وثائقي لـ "سارة كشمير" من الجزائر، "صولو" وثائقي لـ "أمين بوخريص" من تونس.

وقال الفنان "حسين فهمي" رئيس مهرجان القاهرة السينمائي: "ملتقى القاهرة السينمائي متنفس لصناع السينما المصريين والعرب لدعم وتطوير أفلامهم، وسعدت كثيرًا بالمناقشات التي دارت معهم في دورة المهرجان الماضية، وأنا سعيد بالنجاح والتأثير الذي يحققه الملتقى كل عام، وهو ما ينعكس في النهاية على صناعة السينما بدولنا العربية من خلال مشاريع قوية ومؤثرة يدعمها المهرجان.

وأضاف المخرج "أمير رمسيس" مدير المهرجان: "سعيد بالدور المميز الذي يلعبه الملتقى، حيث شارك في النسخة التاسعة منه العام الماضي عدد كبير من الأعمال العربية المميزة والضيوف، وهو أمر نحرص على تكراره هذا العام من خلال توفير أكبر دعم نستطيع تقديمه لصناع الأفلام العرب، لنساعدهم على تقديم أفلامهم وتطويرها للمشاركة في المحافل العالمية الكبرى كما حدث مع فيلمي "إن شاء الله ولد" و "بنات ألفة" الذي حصد 3 جوائز بمهرجان كان السينمائي الدولي.

وأضافت "ليندة بالخيرية" مديرة ملتقى القاهرة السينمائي: "تزامنًا مع الاحتفال بعقد من الريادة في دعم مشاريع السينما العربية،

أعلن ملتقى القاهرة السينمائي عن المشاريع التي تم اختيارها للمشاركة في نسخته العاشرة من أيام القاهرة لصناعة السينما، المقرر إقامتها خلال فعاليات الدورة الـ 45 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، التي تقام في الفترة من 15 إلى 24 نوفمبر المقبل، وتتضمن القائمة 15 مشروعًا سينمائيًا في مرحلتي ما بعد الإنتاج والتطوير من 8 دول عربية، حيث يشارك 5 مشاريع من مصر، و2 من تونس، و2 من العراق و2 من لبنان ومشروع واحد من السودان، فلسطين، المملكة العربية السعودية، والجزائر.

مشاريع ملتقى القاهرة السينمائي وقع الاختيار على 5 مشاريع في مرحلة ما بعد الإنتاج وهي: "خمسون مترًا" فيلم وثائقي لـ "يمنى خطاب" من مصر، "يللا، بابا!" فيلم وثائقي لـ "أنجي عوييد" من لبنان، "أناشيد آدم" فيلم روائي لـ "عدي الرشيد" من العراق، "البصير - العبّار الأعمى" فيلم روائي لـ "علي طوفان الفتلاوي" من العراق، "نافذة على السماء" فيلم روائي لـ "سارة العيادي" من تونس.

كما تشارك 10 مشاريع في مرحلة التطوير وهي: "حديقة الحرية" فيلم روائي لـ "حلمي نوح" من مصر، "حلمي أطير" فيلم وثائقي لـ "أسماء جمال" من مصر، "يا بلدي" فيلم وثائقي لـ "ديسيل مختيجيان" من مصر، "بعد نص الليل" فيلم روائي لـ "خالد منصور" من مصر، "أن تصبح عمر خيرتي" وثائقي لـ "علياء موسى" من السودان، "يوم الغضب" قصص من

تطاوين

## "كتاب على الحدود" في ذهبية



كما نظم المكتب الجهوي لجمعية السلامة والأخلاق المرورية حملة توعوية للسلامة من حوادث الطرقات.

محمد المبروك السلامي

ما قبل الدراسة للرسم. وفي المعبر الحدودي تم تنظيم قافلة تحسيسية وزعت فيها مطويات للتعريف بالنشاط الحدودي للوافدين من الاتجاهين

الكاتبة لامعة العقربيوثنت ورشة الخيمة الثالثة الخاصة بالمنتجات المحلية لذهبية النياحة الجهوية للاتحاد الوطني للمرأة، وخصصت الخيمة الرابعة للابتكار والبراعات اليدوية اما الخيمة الخامسة فتوجهت لسن

الغربية. افتتحت التظاهرة بعرض فرجوي لمجموعة "عمي ريزو للتنشيط"، قبل أن يتم تنصيب ورشات "كتاب على الحدود" و "ذهبية تقرأ" موجهة لكبار السن بالتعاون مع جمعية الاخاء لرعاية المسنين اثنتها

احتضنت ذهبية أيام 7 و 8 و 9 أكتوبر 2023 الدورة الثانية لكتاب على الحدود التي تنظمها المكتبة الجهوية بتطاوين وبدعم من إدارة المطالعة وقد تم تركيز نواتين لمكتبتين واحدة بمدرسة 2 مارس والأخرى بمدرسة ذهبية



## أمام هول ما ينتظرها عند توغّلها البري خبراء لجيش الكيان: "أهلا بكم في جحيم غزة"

عادل الطياري

حذرت صحف غربية، قيادات الاحتلال الإسرائيلي، من خوض جيشها حربا برية في قطاع غزة، ستكون عواقبها وخيمة على كيانهم، وتهدد المصالح الأمريكية بالمنطقة. وقد أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم السبت الماضي، أنه يستعد لـ"عمليات برية كبيرة" في غزة، بعد أسبوع من عملية طوفان الأقصى، التي أطلق مقابها عدوانا ضد الشعب الفلسطيني بالقطاع أسماه "السيوف الحديدية".



**القسام في الانتظار**

ونشر الإعلام العسكري لكتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، يوم السبت الماضي، مقطع فيديو موجها للجنود الإسرائيليين بعنوان "هذا ما ينتظركم عند دخولكم غزة". ويظهر في الفيديو مجاهدو القسام، وهم يخرجون من الأنفاق من باطن الأرض، مدججين بأسلحتهم، قبل أن يهاجموا دبابات الجيش الإسرائيلي ويدمروا بعضها، ويغتلبوا بعضها الآخر، ويأسروا من بها من جنود إسرائيليين، ويعودون بهم إلى الأنفاق التي خرجوا منها في بداية مقطع الفيديو.

وجاء ذلك إثر إعلان الكتائب عن إدخالها قنابل "الياسين" الجديدة للخدمة، وذلك في حين تزداد التوقعات عن بدء جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية الاجتياح البري، بعد أيام من القصف المركز على قطاع غزة، انتقاماً من الخسارة الكبرى التي مني بها جراء عملية طوفان الأقصى.

حرب قاسية تنتظر الاحتلال ومن جهتها، نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤول أمريكي قوله إنه "يتعين على إسرائيل أن تفكر في العواقب، وأن لا تتسرع في حرب بدون إستراتيجية خروج".

ورجح تقرير لمجلة "إيكونوميست" البريطانية، أن "حرباً قاسية تنتظر محاولة التوغل الإسرائيلي البري الجديدة، التي باتت وشيكة"، وقالت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، ينتظر المسلحون الفلسطينيون من حماس وغيرها الإسرائيليين على مشارف مدن غزة بقذائف الهاون الثقيلة، والمدافع الرشاشة، والأسلحة المضادة للدبابات، والقناصة وربما الانتحاريين أيضاً.

بحسب مجلة "فورين أفيرز" الأمريكية، فإن الصعوبات التي واجهتها القوات الإسرائيلية في هجوم بري قصير على غزة عام 2014، قلل من طموحاتها لمحاولة القيام بالمزيد.

واستدرت المجلة "ولكن القوات الآن بفعل الصدمة من هجوم حماس المباغت، فإن حتى الاجتياح الأعمق للسيطرة على مساحات أكبر من قطاع غزة كما حدث عام 2009، قد يبدو غير مناسب للإسرائيليين".

وقال الخبير في دراسات الشرق



المسلحين الانتقال إلى مبنى آخر إلى أن يتم تدميره، وهكذا دواليك. وفي هذا الصدد، حذر أولمرت من أن "نقائنا هو والجيش الإسرائيلي يواجهان مأزقاً أخلاقياً، فاستخدام القوة الجوية لمهاجمة حماس يزيد من خطر وقوع خسائر في صفوف المدنيين، بينما الاعتماد على القوات البرية سيكون أكثر دقة، لكنه يزيد من المخاطر على الجنود الإسرائيليين".

وأضاف: "الأمر يتلخص في أمر واحد: هل نحن مستعدون للقيام بعمل ينطوي على مخاطر كبيرة للجنود الإسرائيليين، أم أننا سنختار استراتيجية من شأنها أن تتسبب في مقتل عدد أكبر من الأشخاص غير المتورطين بشكل مأساوي". وختم بالقول: "مما أعرفه عن الرأي العام الإسرائيلي في الوقت الحالي، فإن الدافع سيكون القيام بمخاطر أقل".

### عقبات أمام إسرائيل

نشر معهد "الحرب الحديثة" الأمريكي المتخصص في الشؤون العسكرية، تحليلاً بشأن الموقف الراهن في صراع حماس وإسرائيل، موضحاً أنه مع تخطيط إسرائيل بالفعل لشحن هجوم بري على غزة، فستواجه القوات البرية مجموعة من التحديات، بعضها يضاهاي تحديات المعارك الحضرية الأخيرة، والبعض الآخر ينبع من الخصائص الفريدة للتضاريس الحضرية ووضع المقاومة الفلسطينية في غزة.

وأوضح أن إسرائيل لديها خبرة في تنفيذ اجتياح بري في غزة وضد حماس، إذ كانت آخر مرة أرسلت فيها قوات برية إلى القطاع خلال "عملية الجرف الصامد" التي استمرت 50 يوماً في العام 2014. وحدد المعهد التحديات التي تنتظر القوات البرية الإسرائيلية في غزة، في عدد من النقاط:

- القتال في التضاريس كثيفة السكان: أكثر أنواع الحرب تعقيداً وصعوبة التي يمكن توجيه الجيش لشنها، هي التضاريس المادية الكثيفة، ووجود غير المقاتلين، والقيود المفروضة على استخدام القوة التي تتطلبها قوانين الحرب، والاهتمام العالمي في كل مكان وفي الوقت الفعلي بسير المعركة.

وكانت آخر مرة دخلت فيها القوات الإسرائيلية إلى غزة في عام 2014، مما يعني أن حماس وجماعات المقاومة لديها ما يقرب من عقد من الزمان لإعداد الدفاع عن مدن غزة.

- الصواريخ: تمتلك حماس ترسانة كبيرة من الصواريخ وقذائف الهاون في غزة، إذ أطلقت أكثر من 5000 صاروخ في 3 أيام فقط بداية صباح السبت، في حين قدر تقرير صدر عام 2021 أن حماس تمتلك أكثر من 8 آلاف صاروخ، مما يعني أنه حتى لو لم تضيف لمخزونها خلال العام الماضي، فإن لديها الآلاف تحت تصرفها لاستهداف القوات البرية الإسرائيلية.

- الأنفاق: استناداً إلى المعلومات الاستخباراتية التي تم الحصول عليها خلال العمليات السابقة لتدمير أنفاق غزة، فهناك مئات الأنفاق في القطاع، وعلى الأرجح ما يرقى إلى "مدينة كاملة من الأنفاق والمخابئ" تحت سطح الأرض، وكما فعلت في عام 2014، من المتوقع أن تستخدم حماس هذه الأنفاق بشكل هجومي لمناورة القوات وشحن هجمات مفاجئة.

- نقاط القوة والقناصة، حيث ستسعى حماس إلى استخدام دفاع يعتمد على القتال المتواصل، ونقاط القوة المتمثل في (المباني الثقيلة من الخرسانة والصلب والأنفاق)، مع الاعتماد على القناصة والأكثر مهارة في استخدام السلاح، وفي تاريخ حرب المدن، قد يستغرق مسح مبنى واحد كنقطة قوة أياماً أو أسابيع أو شهوراً. - الرهائن: رجح المعهد سعي حركة حماس إلى استخدام الرهائن الإسرائيليين كورقة ضغط على القوات البرية لضمان عدم استهداف بعض المناطق، في الوقت الذي أعلن الجيش عن وجود ما لا يقل عن 120 أسيراً داخل قطاع غزة.

"منعت شبكة الأنفاق في غزة، قوات بلاده من القيام بعمليات برية واسعة النطاق داخل القطاع في الحروب السابقة". مبينا ان الجيش الإسرائيلي سيستخدم ما يسمى بـ "عقيدة النصر"، والتي تتطلب من القوات الجوية أن يكون لديها مجموعة كبيرة من الأهداف التي تم فحصها مسبقاً، وتدميرها بطريقة سريعة. وقد بدأ الأمر بالفعل، حيث تصف الطائرات المقاتلة بشكل مكثف مساحات واسعة من غزة، وتتوقف فقط للتزود بالوقود، وغالباً ما تحدث عملية التزود بالوقود في الجو.

### "تكتيكات عسكرية"

وقال الضابط الأمريكي السابق، جون سبنسر، الذي يرأس قسم دراسات حرب المدن في معهد الحرب الحديثة في الأكاديمية العسكرية الأمريكية، المعروفة باسم "ويست بوينت": "ستكون الأمور دموية للغاية.. لا يمكن تغيير طبيعة حرب المدن، لذلك سيكون هناك الكثير من الأضرار الجانبية".

وقد طورت إسرائيل بعضاً من أحدث التدريبات على حرب المدن في العالم استعداداً مثل هذه الصراعات، حيث لا تزال تجري مناورات معقدة في منشأة تبلغ مساحتها أكثر من 20 كيلومتراً مربعاً في جنوب إسرائيل. وكشف تقرير "فايننشال تايمز"، أنه كان قد جرى بناء تلك المنشأة عام 2005، "لتبدو وكأنها مدينة شرق أوسطية، حيث تضم 600 مبنى، بما في ذلك مساجد وأحياء عشوائية وشوارع وأزقة ضيقة". وإحدى التقنيات العسكرية التي بالإمكان استخدامها، هي دخول المباني عن طريق اختراق الجدران الجانبية، لتجنب الأبواب المفخخة. وبمجرد الولوج إلى المبنى، يقوم الجنود بتفجير الجدران والسلالم الداخلية، والانتقال عبر الأبنية، وبالتالي يمكن تجنب نيران القناصة. وهناك تكتيك آخر يتمثل في استخدام الجرافات المدرعة التي يبلغ ارتفاعها 3 طوابق، لتمهيد الطريق أمام الوحدات التي تقاوم على الأرض. وهنا يوضح، أنتوني كينغ، أستاذ دراسات الحرب في جامعة إكستر ومؤلف كتاب "الحرب الحضرية في القرن الحادي والعشرين"، إن "الخطوة الأولى المحتملة لإسرائيل ستتضمن عمليات يمكن تشبيهها بأسطوانة متعددة الطبقات".

ويشرح: "ستتواجد الطائرات بدون طيار الصغيرة والمروحيات الهجومية في أدنى طبقة، وفوقها طائرات المراقبة، ثم الطائرات المقاتلة، وفي أعلى (الأسطوانة) ستتواجد طائرات الاستطلاع الاستراتيجية، مع ربط جميع الطبقات ببعضها البعض". وزاد: "الخطوة التالية ستشهد مرور المدرعات في الشوارع وقوات المدفعية، لتفجير الطرق وتمهيدها، وبالتالي سيكون الأمر مدمراً للغاية". وقبل أن تتمكن القوات الإسرائيلية من الوصول إلى معازل حماس الحضرية، يتعين عليها اختراق سلسلة من الخطوط الدفاعية التي تشمل الألغام ومواقع الكمائن ومدافع الهاون، وذلك وفقاً لمراجعة حديثة أجراها المستشار الأمني الإسرائيلي السابق، نداد موراغ. من جانب آخر سيتطلب اختراق الأنفاق "قتالاً مكثفاً واستخداماً للقنابل الإسفنجية"، وهو مركب كيميائي يغلق المداخل الصغيرة، حسب الصحيفة. وأوضح سبنسر: "تلك القنابل لا تدمر الأنفاق، لكنها تسمح للقوات بالمشي قدماً دون أن تضطر إلى إخراج قوات العدو من كل نفق".

### تقليل الخسائر بصفوف المدنيين

وبحسب خبراء، فإن تفكيك حماس مع إنقاذ المختطفين الإسرائيليين وتقليل الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين، سيكون "مهمة معقدة للغاية بالنسبة للجيش الإسرائيلي" فخلال الحرب بين إسرائيل وحماس عام 2021، تم تحذير المدنيين من خلال المنشورات ومكبرات الصوت والهواتف لإخلاء مناطق المعركة قبل شن الضربات.

لكن الأمر لم يعمل دائماً كما هو مخطط له، فحتى عندما تصيب النيران الدقيقة "مواقع العدو" في أحد المباني، فإنه بإمكان

الأوسط بالمجلس الأطلسي أليكس بليتساس، إن "السبيل الوحيد أمام إسرائيل" لتحقيق هدفها المتمثل في القضاء على قدرات حماس العسكرية، يتلخص في حرب المدن من منزل إلى منزل، ومن مبنى إلى مبنى"، وفق صحيفة الإندبندنت.

### تهديد المصالح الأمريكية

وبحسب الكاتب الأمريكي مارك لينش، فإن "الاجتياح الوشيك لغزة سيشكل كارثة إنسانية وأخلاقية واستراتيجية، ولن يضر فحسب بأمن إسرائيل" على المدى الطويل ويلحق بالفلسطينيين تكاليف بشرية، بل سيهدد أيضاً المصالح الأمريكية الأساسية في الشرق الأوسط وأوكرانيا، وفي منافسة واشنطن مع الصين على منطقة المحيطين الهندي والهادئ".

واستدرك لينش "ولهذا فإن إدارة جو بايدن، التي توجه النفوذ الفريد للولايات المتحدة والدعم الوثيق الذي أظهره البيت الأبيض للأمن الإسرائيلي، يمكنها الآن منع تل أبيب من ارتكاب خطأ كارثي، بأن تركز على مطالبه حليفها بالامتثال الكامل لقوانين الحرب، وإيجاد السبل الكفيلة بنقل المعركة إلى حماس، على نحو لا يؤدي إلى القتل الجماعي وتهجير المدنيين الفلسطينيين الأبرياء". وتستدرك "فورين أفيرز" أن "أولئك الذين يحثون إسرائيل على اجتياح قطاع غزة يدفعون حليفهم إلى كارثة استراتيجية وسياسية، لأن التكاليف المحتملة مرتفعة إلى حد بعيد، سواء حسبت عدد الوفيات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، أو احتمالات الدخول في مستنقع طويل الأمد".

وأضافت "كما أن خطر انتشار الصراع كبير بشكل مثير للقلق، خاصة في الضفة الغربية ولبنان، بينما المكاسب المحتملة بخلاف مطالب الانتقام، تبدو منخفضة بشكل ملحوظ، ما يشير إلى الفشل الذريع المقبل".

### تاريخ من الفشل

وخلال السنوات الـ18 التي تلت الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، غزت "إسرائيل" تلك المنطقة بقوتها وجبروتها مرتين، الأولى خلال عملية "الرصاص المصبوب" التي امتدت 15 يوماً من الاجتياح البري في جانفي عام 2009.

أما الثانية، فكانت في عملية "الجرف الصامد" عام 2014، والتي أمضى فيها الجيش الإسرائيلي 19 يوماً في حرب برية.

إلا أن أغلب الخبراء، يؤكدون أن الحرب الحالية مختلفة تماماً عما سبقها وإن أي عملية اجتياح بري لغزة "ستكون معقدة للغاية ومليئة بالتحديات"، لدرجة أنه "من غير الواضح كم من الوقت ستستغرق"، خاصة أن حماس "جمعت ترسانة صاروخية هائلة منذ دخول الجنود الإسرائيليين إلى القطاع آخر مرة في عام 2014" حسب ما أكده قائد عسكري صهيوني كما قامت بحفر وتشبيد مئات الكيلومترات من الأنفاق، لنقل المسلحين والأسلحة، دون أن يتم اكتشافها. وحتى هجوم السبت الصادم، كان الجيش الإسرائيلي "مقتنعاً بأنه كان على علم بتكتيكات حماس، حيث أنفق المليارات على أجهزة استشعار للكشف عن التحركات تحت الأرض وبناء حاجز لمنع الأنفاق من الوصول إلى داخل إسرائيل". و"الآن، مع حشد 300 ألف جندي إسرائيلي على حدود غزة وقصف القوات الجوية لأهداف تابعة لحماس، يبدو أن الجيش الإسرائيلي على شفا عملية برية لم يسبق لها مثيل، منذ (حرب لبنان) عام 1982". وفي هذا الصدد، أوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، الرائد نير دينار: "حماس مستعدة بشكل جيد للغاية، لكننا نعرف ذلك أيضاً، لذلك قمنا بتحسين أدواتنا وأساليبنا".

ويؤكد عديد الخبراء الغربيون والصهاينة أنه في حال اجتياح غزة برية، فإن الجيش الإسرائيلي "سيقاوم عدواً يستغل الفخاخ المتفجرة ومواقع القناصة المخفية، فضلاً عن مجموعة من التكتيكات منخفضة التقنية، لإضعاف القدرات التكنولوجية الإسرائيلية"، إذ حسب العقيد المتقاعد في الجيش الإسرائيلي، شمعون أراد، فقد

# يلوح بها و يتفادها لماذا يخشى كيان الاحتلال من المواجهة البرية؟

يدعي ان عقيدته هي عدم التخلي عن أحد، حيث انه في عام 2011 وافق كيان الاحتلال على مبادلة المئات من الأسرى الفلسطينيين مقابل جندي إسرائيلي وحيد هو جلعاد شاليط الذي ظل محتجزا 5 سنوات.

و من المرجح ان يقابل التدخل البري لكيان الاحتلال في غزة تدخل من إيران وحزب الله في الأحداث الجارية بعد ان بقيا إلى خارج نطاق الحرب و ينتج عن ذلك ايضا توسعة القتال ليشمل حلبات إضافية، بغرض التخفيف من الضغط على قطاع غزة وتشثيت الجهد العسكري الإسرائيلي، مثل انضمام حزب الله والفلسطينيين في مخيمات اللجوء في لبنان وفي الضفة الغربية.

ويبدو الدخول البري الى قطاع غزة الذي يعلنه كيان الاحتلال يستوجب ي تكتيكات وإستراتيجية القتال في الأماكن غير الأهلة، فيما يبدو كيان الاحتلال على المستوى العسكري عاجز عن الدخول إلى هذه المدينة الأهلة بالسكان، و بالتالي فإن التفوق المدفعي والجوي الصهيوني في عمليات القصف المستمرة ليست مؤشراً على القدرة العسكرية، حيث تؤكد العديد من اراء المراقبين و الملاحظين المختصين أن أي جيش نظامي في العالم يمكن ان يعجز عن تحقيق التقدم في القتال في المناطق الأهلة، في ظل الاختلاف التقني بين الجيوش المنظمة ومجموعات المقاومة.

و تؤكد المقاومة جهوزيتها لكل السيناريوهات بما فيها المواجهة البرية، و في هذا السياق اكد مؤخرا رئيس دائرة العلاقات الوطنية لحركة حماس في الخارج علي بركة أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي لديهما خطة متكاملة لكل مراحل تطور الصراع الحالي، بما في ذلك الحرب الشاملة و على استعداد تام لأي غزو بري للقطاع.



في غزة، وفي سنة 2014، زاد عدد القتلى إلى 66 ما يعني أن هذا الخيار ليس في صالحهم.

و لا ننسى أن قطاع غزة الذي يضم أكثر من مليون ساكن تمثل فيه الكثافة السكانية قوة لاسناد الحرب البرية في صورة اندلاعها فالعقيدة هناك هي دحر العدو بأي ما توفر من قوة و هذه القوة ليس هناك ما يقابلها عدديا، و بالتالي فإن قوة العتاد العسكري وحدها لا تحسم المعركة.

و يجب التأكيد على أن المقاومة الفلسطينية قد احتجزت في عملية طوفان الاقصى منذ أكثر من اسبوع العشرات من الرهائن، ويمثل ذلك تحديا ضخما للكيان الصهيوني الذي

غير مسبوق، في مقدمتها تعميق أزمة الثقة الحاصلة في الداخل الاسرائيلي من اليمين المتطرف و الخيارات التي ذهب فيها، لانها دونما شك ستمنى بهزائم اخرى عندما يواجه كيان الاحتلال الصهيوني متمرس في المعارك خاضت صراعات سابقة و جيدة التسليح بدعم من إيران.

و المواجهة البرية و ان كانت ستؤدي الى مزيد قتل المدنيين فإنها ستجعل قوات العدو في فريسة للكمانين الميدانية واهداف مباشرة للمقاتلين في شبكة الأنفاق التي تساعد في التواري عن الأنظارو المباغته من حين الى اخر، حيث فقد الكيان الصهيوني في سنة 2008، نسعة جنود خلال توغله

لهذه المواجهة الميدانية لم تتم بعد و هذا اثار العديد من التساؤلات حول ما إن كان كيان الاحتلال يخشى شيء ما. المواجهة البرية ترعب الصهيانة و من الواضح ان كيان الاحتلال و على الرغم من الدعم العسكري القوي الذي يتلقاه من حلفائه و داعميه و مسانديه فإنه يقرأ حساب كل الارتدادات المحتملة للمقاومة يمثل هذا الخيار في الذهاب الى المواجهة البرية المباشرة الذي يذكرهم بالخسائر التي تكبدوها في عدوانهم على لبنان سنة 2006 في خيار المواجهة البرية.

و تتحدث العديد من التقارير الأمنية على أن ذهاب كيان الاحتلال في مواجهة في قطاع غزة سيعود عليه بخسائر

## طاهر الدرشاني

ردًا على عملية طوفان الأقصى التي أربكت العدو، يهدد كيان الاحتلال بارجاع قطاع غزة الى العصور الوسطى عبر اجتياح بري غير مسبوق، و برغم تصاعد التهديدات يكثف الكيان الصهيوني من الغارات و القصف العشوائي ما يثير السؤال حول ما يخشاه من المواجهة البرية.

و تركزت تصريحات المسؤولين في كيان الاحتلال في ابراز المعسى الى تغيير وضع الشرق الأوسط من خلال طبيعة الرد الاسرائيلي على إهانة المقاومة لها و كسر كبريائها و توفيقها العسكري، و تضمنت تلك التصريحات التأكيد بقرب الاجتياح البري الذي سينتهي بانتهاء المقاومة حسب المزاعم الاسرائيلية.

وذكر المحلل العسكري الإسرائيلي "رون بن يشاي" منذ ايام في تحليل نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن التوغل العسكري البري لقطاع غزة يقترب وسط حماية أميركية، موضحاً أن هيئة الأركان بالجيش الإسرائيلي بدأت بالمصادقة على تلك الخطط على حد زعمه.

و أحالت التصريحات التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ناتانياهو بأن أسير ميست أفضل من أسير حي إلى امكانية تغيير استراتيجيات المواجهة، و عدم الرضوح الى ملف الاسرى مقابل الشروع في اجتياح بري يفرض المعادلة التي يريدها كيان الاحتلال بالقوة كما يفعل دائما مع الاتفاقيات و المقررات الدولية و الاقليمية.

و على الرغم من الانذارات التي يوجهها كيان الاحتلال باخلاء مناطق في غزة و اعطاء مهلة زمنية للشروع في هذا الاجتياح البري إلا أن الساعة صفر

# السعودية جمدت مشاوراتها هل اوقفت المقاومة قطار التطبيع ؟



محمد بن محمود

بعد ايام من صدور مواقف رجحت اقتراب المملكة العربية السعودية من التوصل الى اتفاق للتطبيع مع الكيان الصهيوني، نفذت المقاومة الفلسطينية عملية طوفان الاقصى واعادت خط الاوراق في علاقة بمسار التطبيع من جديد.

و قدمت الخارطة التي رفعها بينيامين ناتانياهو في سبتمبر الماضي في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي جمعت بلون واحد الدول التي لها علاقات مع اسرائيل بكيان الاحتلال و اجزاء من الجزيرة العربية مؤشرا على المشروع الصهيوني- امريكي و ما تتطلع اليه دولة الاحتلال من وراء التطبيع مع الدول العربية. و خلافا لتصريحات القادة والمسؤولين العرب التي تحاول التأكيد على حاجة المنطقة الى الأمن و الاستقرار فان هذا السلام لا يريده كيان الاحتلال بدليل تنكرهم لاتفاق اوسلو في حد ذاته و عدم قبولهم بفكرة قيام دولتين بما فيه من خسارة للعرب و المسلمين، ما يعني ان التطبيع ليس سوى تهديد لقيام مشروع اسرائيل الكبرى.

و تصاعدت المخاوف في الفترة الاخيرة من امكانية توقيع المملكة العربية السعودية لاتفاقية السلام مع كيان الاحتلال، نظرا لان دخول دولة لها وزن مهم في صفقة القرن هو مؤشر لمضي قطار التطبيع بأكثر سرعة مما تم التخطيط اليه. وكشف البيت الأبيض الأمريكي مطلع شهر سبتمبر الماضي أن مسار تطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني والمملكة العربية السعودية لم يدخل بعد طور مناقشة البنود الجاهزة للتوقيع، ملمحا إلى أن المسار تجاوز فعلا مرحلة موافقة المملكة من حيث المبدأ على إقامة علاقات طبيعية بين الرياض وتل أبيب.

أن تستمر في الوقت الحالي وأن مسألة التنازلات الإسرائيلية للفلسطينيين يجب أن تحظى بأولوية أكبر عند استئناف المناقشات " وهو ما يشير إلى أن الرياض لا تزال تعتبر القضية الفلسطينية أساسية ولا يمكن تجاوز حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد أن واشنطن ضغطت على الرياض هذا الأسبوع لإدانة هجوم حماس لكن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان رفض ذلك مشيراً إلى أن "دول الخليج، بما في ذلك تلك التي تربطها علاقات بإسرائيل، تشعر بالقلق من إمكانية استدراج إيران إلى صراع قد يؤثر عليها". وأكدت المملكة العربية السعودية الجمعة رفضها دعوات "التهجير القسري" للفلسطينيين من قطاع غزة وتددت باستمرار استهداف إسرائيل "للمدنيين العزل"، في أشد بياناتها لهجة منذ اندلاع الحرب بين حركة حماس والدولة العبرية قبل أسبوع.

من جديد لان الاوضاع القادمة ستحمل الكثير من المفاجآت . وفي ابرز موقف على بداية تجميد التطبيع هو المعلومات التي صدرت خلال الساعات الماضية عن توقف محاولات التطبيع بين الرياض وتل ابيب حيث دفع التصعيد الإسرائيلي غير المسبوق في قطاع غزة والتهديد باجتياح بري للقطاع المملكة العربية السعودية لتجميد الخطط التي تدعمها الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل وفق ما أشار مصدران مطلعان. ووفق نفس المصادر فإن استهداف المدنيين والتهديد بتهجيرهم قسرا سيؤجل المحادثات التي تدعمها الولايات المتحدة بشأن التطبيع مع إسرائيل فيما تبحث الرياض في المقابل عن اتفاق دفاعي مشترك وهو ما يؤكد ما ذهب إليه الخبراء في السابق بان التطورات ستؤثر سلبا على جهود واشنطن لدفع التطبيع بين الرياض وتل ابيب. وقال احد المصادر إن "المحادثات لا يمكن

تطبيع علاقات بين إسرائيل وكل من دولة الإمارات والمملكة المغربية ومملكة البحرين. و وصل الامر حد الترويج الى امكانية التطبيع مع تونس وتم ممارسة الضغوط على بلادنا قبل ان يفند رئيس الجمهورية قيس سعيد تلك المزاعم معلنا تمسكه بأن التطبيع خيانة عظمى.

## سيناريوهات في انتظار الحسم

و في ظل هذا الواقع حدث ما لم يكن في الحسبان، ليتم تنفيذ عملية طوفان الاقصى التي ادخلت الذعر في قلوب الصهاينة و بينت لهم ان قلب المعادلات ممكن و ان قطار التطبيع الذي اريد له ان يتحرك قد وقع فرملته من قبل المقاومة في محطته الاولى . و ترجح تقارير وجود تأثيرات قوية للعمليات البطولية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في ايقاف التطبيع على الاقل لفترة مهمة و اعادة الحسابات

## مهما كانت أهداف الكيان الصهيوني من العملية البرية كل حساباته ستسقط في الماء وخسارته المضاعفة مؤكدة في كل الاحوال

في أنحاء غزة. وتعهد هرتسي هاليفي، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بـ "تفكيك" حماس، وخص بالذكر جسمها السياسي في غزة. ولكن هل هناك رؤية نهائية للكيفية التي قد تبدو عليها غزة بعد 16 عاما من حكم حماس لها؟

يقول المحلل العسكري، أمير بار شالوم، من إذاعة الجيش الإسرائيلي: "لا أعتقد أن إسرائيل قادرة على القضاء على كل عضو في حماس، لأن الحركة مبنية على فكرة الإسلام المنطرف. لكن يمكنك إضعافها بقدر ما تستطيع لكي لا تكون لديها قدرات تشغيلية". وقد يكون هذا هدفا أكثر واقعية خاصة أن إسرائيل خاضت أربع حروب مع حماس، وباءت كل محاولاتها لوقف هجماتها الصاروخية بالفشل. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، جوناثان كونيكوس، إنه بحلول نهاية هذه الحرب، لن تكون لدى حماس القدرة العسكرية على "تهديد أو قتل المدنيين الإسرائيليين".

الغزو البري محفوف بالمخاطر تتوقف العملية العسكرية المحتملة على عدة عوامل يمكن أن تخرجها عن مسارها. وسيكون الجناح العسكري لحماس، كتائب عز الدين القسام، قد استعد للهجوم الإسرائيلي. سيتم إعداد العبوات الناسفة والتخطيط لنصب الكمائن. ويمكنها استخدام شبكة الأنفاق المخيفة للصهاينة والواسعة لمهاجمة القوات الإسرائيلية. ففي عام 2014، تكبدت كتائب المشاة الإسرائيلية خسائر فادحة بسبب الألغام المضادة للدبابات والقناصة والكمائن، بينما قُتل مئات المدنيين في القتال في أحد الأحياء الشمالية لمدينة غزة ولعل هذا هو أحد الأسباب وراء مطالبة إسرائيل بإجلاء 1.1 مليون فلسطيني من النصف الشمالي من قطاع غزة حتى لا تتورط أخلاقيا أكثر وتخسر الدعم الغربي الذي وان كان قويا حاليا فإنه بدأ يتناقص شعبيا وطبعاً بعده رسمياً وان وصلت إسرائيل في غيها وجرائمها واركتبت مجازر في غزة.

كما المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة حذرت من أن غزة تتحول بسرعة إلى "حفرة جحيم". فعقد القتلى يرتفع بسرعة. وانقطعت إمدادات المياه والكهرباء والوقود، وتصر إسرائيل إلى الآن على خروج أكثر من نصف السكان من منازلهم في شمال غزة ومغادرة المنطقة برمتها.



سيكون مهمة عسكرية واقعية، وكيف يمكن لقادة الكيان إنجازها؟

### أوهام صهيونية

إن الغزو البري لقطاع غزة ينطوي على خوض القتال من منزل إلى منزل في الأحياء السكنية، ويحمل مخاطر هائلة على المدنيين. وقد أودت الضربات الجوية حتى الآن بحياة آلاف الأشخاص، وصار أكثر من نصف مليون شخص دون منازل. كما أن للجيش الصهيوني مهمة إضافية تتمثل في إنقاذ ما لا يقل عن 150 رهينة، محتجزين في أماكن مجهولة

بنيامين نتانياهو، " ليعتبر كل عضو في حماس نفسه في عداد الأموات". وفي ظل ما تكبدته من خسائر بشرية ومادية وخاصة معنوية فإن إسرائيل تروج إلى أن هدف عملية "السيوف الحديدية" التي جاءت ردا منها على عملية "طوفان الأقصى" أكثر طموحا بنسبة كبيرة جدا من أي عملية قام بها الجيش الإسرائيلي في غزة في السابق.

ويبقى السؤال في ظل ما اظهرته المقاومة من جاهزية وما تمتلكه من قدرة على التصدي لاي توغل بري هل ان الهجوم البري الصهيوني المنتظر

سلاح الجو الصهيوني من مقاتلات ومسيرات لاسناد القوات البرية المتوغلة والقيام بأي اجتياح بري دون اسناد من سلاح الجو هو عملية انتحارية بالنسبة للكيان لذلك تم تأجيل الهجوم إلى أيام أخرى في انتظار تحسن الطقس.

لقد أعلن قادة إسرائيل أن حركة حماس سوف تُمحي من على وجه الأرض، وأن غزة لن تعود أبدا كما كانت عليه سابقا. ويعول الكيان الصهيوني بقوة على الهجوم البري لتوجيه ضربة قوية إلى حركة حماس وباقي فصائل المقاومة وقد أكد رئيس الوزراء،

### عادل الطياري

كان من المفروض ان يبدأ الكيان الصهيوني على غزة يوم السبت الماضي او أول امس الاحد على اقصى تقدير خاصة ان الكيان رغم تكثيفه من هجماته الجوية والصاروخية الا انه لم يحقق شيئا على الأرض ومازال سليل الصواريخ الفلسطينية يدك مدنه ومستوطناته دكا كما ان تسلل مجموعة من قوات الدلتا الأمريكية إلى غزة للتقصي حول الرهائن لم يؤد إلى أي نتيجة.

هذا الهجوم البري تم تأجيله لايام أخرى بداعي ان حالة الطقس لا تلائم





وفي هذا الصدد يؤكد يوسي ميلمان، أحد الصحفيين البارزين في مجالي الأمن والاستخبارات في إسرائيل: "تشعر الحكومة والجيش أنهما يحظيان بدعم المجتمع الدولي - على الأقل من جانب الزعماء الغربيين. والفلسفة هي: دعونا نحشد، لدينا متسع من الوقت" ليستدرك أنه عاجلا أم آجلا سي تدخل حلفاء إسرائيل، إذا رأوا صور أشخاص يتصورون جوعا.

### إنقاذ الرهائن

أغلب الرهائن هم إسرائيليون، ولكن هناك أيضا عدد كبير من المواطنين الأجانب ومزدوجي الجنسية، لذا فإن العديد من الحكومات الأخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، لهم مصلحة في هذه العملية والإفراج الآمن عنهم. ووعده الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، العائلات الفرنسية الإسرائيلية بإعادة أحبائهم إلى الوطن، وقال: "فرنسا لن تتخلى أبدا عن أطفالها". ومن غير الواضح إلى أي مدى سيؤثر مصير الرهائن على المخططين العسكريين، وهناك أيضا ضغوط داخلية تمارس على قادة إسرائيل إذ يقارن المحلل العسكري الإسرائيلي، أمير بار شالوم، الوضع بأولمبياد ميونيخ عام 1972، عندما قام مسلحون فلسطينيون باختطاف رياضيين إسرائيليين وقتل 11 شخصا منهم. وقد طاردت إسرائيل المتورطين في الهجوم وقتلهم حينذاك، ويعتقد أن الحكومة ترغب في مطاردة كل الأخيرة.

### الجيران يراقبون عن كثب

وما يمكن أن يؤثر أيضا على مدة ونتائج الهجوم البري هو كيف سيكون رد فعل جيران إسرائيل إذ تواجه طلبات متزايدة من مصر، التي لها حدود مشتركة مع غزة، وتضغط بالفعل من أجل السماح بمرور المساعدات عبر معبر رفح الحدودي.

وفي هذا الشأن يقول "أوفير وينتر" من المعهد الإسرائيلي لدراسات الأمن القومي: "كلما زادت معاناة سكان غزة جراء الحملة العسكرية الإسرائيلية، كلما زادت الضغوط التي ستواجهها مصر، لتظهر وكأنها لم تدر ظهرها للفلسطينيين". لكنه يعتقد أن ذلك لن يصل إلى درجة السماح بعبور جماعي لسكان غزة إلى مصر أو العمل عسكريا ضد إسرائيل نيابة عنهم كما تخضع

حدود إسرائيل الشمالية مع لبنان لرقابة دقيقة أيضا. وحتى الآن وقعت عدة هجمات عبر الحدود شارك في بعضها حزب الله اللبناني، لكنها لم ترق إلى مستوى فتح جبهة جديدة ضد إسرائيل. إلا أن إيران، الراعي الرئيسي لحزب الله تهدد، بالفعل بفتح "جبهات جديدة" ضد إسرائيل رغم أنها كانت محور تحذير الرئيس الأمريكي جو بايدن الأسبوع الماضي، عندما قال: "إلى أي بلد، وأي منظمة، وأي شخص يفكر في استغلال هذا الوضع، لدي كلمة واحدة: لا تفعل ذلك!" وعزز تحذيره بإرسال حاوية طائرات أمريكية إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، للتأكيد على هذه الرسالة.

### ما هو الهدف النهائي لإسرائيل في غزة؟

إذا تم إضعاف حماس بشكل كبير، فإن السؤال هو من سيحل محلها؟ فقد سحبت إسرائيل جيشها وآلاف المستوطنين من قطاع غزة عام 2005، ولا نية لديها للعودة كقوة احتلال.

ويعتقد "أوفير وينتر" أن تغيير السلطة يمكن أن يمهّد الطريق أمام العودة التدريجية للسلطة الفلسطينية، التي طردتها حماس من غزة في عام 2007. لتبقى السلطة الفلسطينية تسيطر حاليا على أجزاء من الضفة الغربية خاصة أن مصر أيضا سترحب بجوار أكثر واقعية وهو السلطة الفلسطينية. وحتى أن خرجت حماس من معادلة الفعل في غزة وعودتها السلطة

الفلسطينية فإن وجودها سينتهي رسميا لكنه لن ينتهي واقعا وسينزل نشطاؤها ومقاتلوها تحت الأرض ويكون وقتها ضبطهم ومتابعتهم غاية في الصعوبة وستجد حماس وباقي الفصائل الفلسطينية دعما كبيرا من القوى الشعبية التي ترتبط بها ارتباطا قويا وهو ما يظهر على الأرض في الضفة الغربية وكشفت معركة جينين الأخيرة وهذا أيضا يظهر في المخيمات الفلسطينية في سوريا ولبنان والأردن حيث أن المد الشعبي لحماس هناك قوي جدا ووقتها ستخسر إسرائيل مرتين الأولى أنها لن تنه الوجود القوي لحماس وستصبح في شوكة في خاصرتها خاصة أنها ستستعيب عن المواجهات الشاملة بالعمليات النوعية حتى في عمق إسرائيل وسيكون لها أثر كبير على أمن الصهاينة كما أن الكيان عليه المساهمة في إعادة بناء البنية التحتية المدمرة في غزة وهو أمر جرى في أعقاب الحروب السابقة وحماس بقت في السلطة والمؤكد أن الدعم المائي والتعاون الصهيوني سيكون أكبر لو اعتقد الكيان أنه انتهى وجود حماس في غزة وعودتها السلطة الفلسطينية التي يجب أن تعود إلى القطاع مع دعم مالي كبير وخطط لتحسين أوضاع الناس هناك الذين سيغفون فترات التقاط أنفاس قوية جدا لكنهم لن يقطعوا دعمهم لحماس كحاضنة شعبية لها. ان خرجت حماس من حكم غزة فلن يكون هناك معنى للقيود المشددة التي تفرضها إسرائيل على

دخول البضائع ذات الاستخدام المزدوج إلى القطاع، والتي يمكن أن تكون ذات استخدام عسكري ومدني على حد سواء وان رغبت إسرائيل في فرض قيود أشد صرامة فستخرج السلطة الفلسطينية ومصر والا

ردن وكل حلفائها. لتجاوز هذا الوضع تعالت المقترحات في الكيان الصهيوني لإنشاء منطقة عازلة واسعة على طول السياج مع غزة، لتوفير حماية أكبر للتجمعات السكانية الإسرائيلية. ويعتقد الرئيس السابق لجهاز الأمن الشاباك، يورام كوهين، أن هناك حاجة إلى إقامة منطقة "إطلاق نار فور رؤية أي شخص داخلها" بعمق كيلومترين لتحل محل المنطقة الحالية إلا أن ما أصاب المنطقة العازلة السابقة من فشل كبير سيكرر حتى لو كان عمقها كيلومترات عديدة.

مهما كانت نتيجة الحرب، فإن إسرائيل رغبت في ضمان عدم تكرار أي هجوم مماثل مرة أخرى ستصطدم بالفشل وستكون بمثابة أحلام اليقظة لأن أهالي غزة تعودوا على المقاومة ولن ينضم ما سيصبرون اليه من هدوء واستقرار على مواصلة دعم المقاومة ويكفي ان نشير الى ان إسرائيل لا تملك حاليا في غزة أي قوة اسناد من العملاء بعد ان تم تجفيف منابعهم تماما ولا وجود لمواطن واحد من غزة يقبل بالتعاون مع الاحتلال او مع أي سلطة أخرى هناك لضرب المقاومة وبالتالي ستخسر إسرائيل مرتين مهما فعلت.

# هكذا تفاعل الإعلام الدولي مع طوفان الاقصى

إعداد : محمد بن محمود

تابع الإعلام العربي والدولي بانتباه شديد لمجريات الصراع الفلسطيني الصهيوني وتم تسليط الضوء على المجازر التي يرتكبها الصهاينة إضافة الى التهديدات باجتياح عسكري بري لقطاع غزة . وفي التقرير التالي ترصد صحيفة 24-24 أبرز ما جاء في مختلف المحامل الإعلامية الدولية :

## إسرائيل ستدق المسامر الأخير بنعشها إذا شنت حرباً برية

ذكر تقرير نشرته صحيفة "ستار" التركية أن أي عملية برية محتملة في غزة من شأنها أن تزيد من الخسائر في صفوف الجانبين، موضحاً أن جميع العمليات البرية السابقة لإسرائيل انتهت بخيبة أمل. وأضاف الكاتب عبد الغني بوزكورت أن عملية "طوفان الاقصى" تحمل في طياتها العديد من التغييرات ليس فقط على مستوى العلاقات الثنائية وإنما أيضاً على مستوى المنطقة بأكملها. وقال إن الجدل حول المنتصر في صراع اليوم سيستمر حتى بعد انتهاء الحرب، مستدركا بأنه مع ذلك، من الممكن القول إن الحرب من نواح كثيرة فازت بها حماس وخسرتها إسرائيل. وتابع أنه في غضون أيام قليلة فقط من الحرب، تسببت حماس في خسائر كبيرة للجيش الإسرائيلي، بحيث لن يكون من السهل على إسرائيل إصلاح صورتها المتضررة بعد مواجهة مثل هذه الصدمة، ليس فقط من حيث النتائج، بل إن إستراتيجية الحرب التي اتبعتها كتائب القسام وجهت ضربة خطيرة لصورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر. وأوضح بوزكورت أن حركة حماس أحدثت تحولا أساسيا في الحرب، إذ لم تعد تقتصر على الرد على هجمات الاحتلال فقط بإطلاق الصواريخ كما كانت منذ عام 2005، بل شن الجناح العسكري هجوماً في وقت واحد على إسرائيل - التي تعتبر من بين أعنى القوى العسكرية في العالم - باستخدام عناصر بحرية وجوية وبرية.

## "المشروع الإيراني لتدمير إسرائيل"

صحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية رأت إن هجوم حماس المفاجئ وما نتج عنه من حالة الحرب، يذكرنا بأمرين مهمين، الأمر الأول هو المشروع الإيراني الهادف إلى "تدمير" إسرائيل، من خلال خوض حرب طويلة الأمد تشهقها الجماعات الموالية لظهران في المنطقة. والأمر الثاني هو شعبية الحركات الإسلامية المناهضة للسياسات الغربية، وما يترتب على ذلك من استمرار قوة وهيمنة الحركات السياسية الإسلامية ذات العسكرة في العالم العربي. وترى الصحيفة أن نقطة الالتقاء بين هذين الأمرين هي التي جعلت هجوم حماس ممكناً. ويشرح الكاتب باستفاضة لفهم طبيعة العلاقة بين الأمرين، ويقول بداية إن الدور الدقيق الذي لعبته إيران في الهجوم المفاجئ لا يزال موضع خلاف، وأن الخلاف على وجه التحديد يكمن في مدى مشاركة إيران أو عدم مشاركتها في اتخاذ القرارات التكتيكية يوم الهجوم وفي الفترة التي سبقت مباشرة، وما لا خلاف عليه هو أن القدرة العسكرية لحركة حماس هي نتاج ارتباطها بإيران. ويضيف الكاتب أن لدى حماس دول حليفة عدة، لعل أبرزها قطر وتركيا، في عهد أردوغان، لكن إيران هي الحليف الوحيد الذي يقدم المساعدة العسكرية والمعرفية لحماس، التي باتت بفضل إيران قادرة على صنع الصواريخ والقذائف. ويبدو من

شبه المؤكد أن الاستعدادات والتدريبات لهذا الهجوم - مثل التدريب على استخدام الطائرات الشراعية - جرت خارج القطاع، ولأن التحالف العسكري بين إيران وحماس ليس محل نزاع، فلا شك أنه كان ضروريا لهجوم الـ 7 من أكتوبر.

## "مصير" غزة يحدد مصير الشرق الأوسط!

تساءلت صحيفة راي اليوم في مقال لها : ما الذي تنتظره الدول العربية والإسلامية بزعاماتها وحكوماتها وشعوبها لاسناد الفلسطينيين في قطاع غزة، الذين تصب طائرات الاحتلال على رؤوسهم آلاف الأطنان من البارود والصواريخ والقذائف؟... ما هي كمية الدماء الفلسطينية المطلوب اراقها ليتحركوا، ولو من باب حفظ ماء وجوههم أمام الله، وشعوبهم؟ ما هو عدد الأطفال الفلسطينيين المطلوب ذبحهم، وأشلاء النساء والشباب والشيوخ الشهداء، التي تكفي لتحريك نخوة أمتهم، إن ظل فيها نخوة وكرامة؟.. ألا تتحمل الدول العربية والإسلامية مسؤوليات عقائدية، وقومية، وأخلاقية، تجاه مقدساتها، وتجاه شعب عربي موحد بالله، مثلما يتحمل الغرب الفاسد كله اليوم، مسؤولياته الاجرامية تجاه الكيان الصهيوني الدموي، ويساندونه في إرهابه وإجرامه، ويمدونه بالمال والعتاد والسلاح، بكل وقاحة وصلافة؟.. ألم يكن الصمت العربي والإسلامي المطبق على تحويل غزة إلى سجن جماعي كبير لسنتين طوال، وصمتهم، على تنكيل الكيان الصهيوني بأهله، ومحاصرتهم، وتجويعهم، وقصف بيوتهم على رؤوسهم، سببا أساسيا في انفجار الغريز بوجه الكيان الإرهابي البربري المجرم؟!... وكيف نجرؤ ان نسألهم لماذا انفجر طوفان غضبك بوجه كل هذا الظلم الذي لم يتعرض له شعب في التاريخ، ونحن نتفرج عليهم، بل منا من تواطأ علناً وتآمر؟!.

## كيف نجحت حماس في مفاجأة الجيش الإسرائيلي ؟

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية تفاصيل جديدة تشرح كيف نجحت حركة "حماس" في مفاجأة "الجيش" الإسرائيلي، السبب قبل الماضي، والتغلب عليه. وأوردت الصحيفة الأمريكية أن "مقاتلي حماس اندفعوا إلى إسرائيل في عملية منظمة للغاية ومخططة لها بدقة، مما يشير إلى فهم عميق لنقاط ضعف إسرائيل" .. وأوضحت أن "المسلحين العشرة من غزة كانوا يعرفون بالضبط كيفية العثور على مركز المخابرات الإسرائيلية، وكيفية الدخول إليه"، مضيفاً أنه "بعد عبورهم إلى إسرائيل، اتجهوا شرقاً على متن 5 دراجات نارية، وعلى متن كل مركبة مسلحان". وبعد عشرة أميال، انصرفوا عن الطريق إلى منطقة من الغابات، ونزلوا خارج بوابة غير مأهولة إلى قاعدة عسكرية، وقاموا بتفجير الحاجز بعبوة ناسفة صغيرة، وفق الصحيفة. وأردفت بالقول: "للحظة، بدا المهاجمون غير متأكدين من المكان الذي سيتوجهون إليه بعد ذلك. ثم أخرج أحدهم شيئاً من جيبه: خريطة مرمزة بالألوان للمجمع. وبعد إعادة توجيههم، وجدوا باباً مفتوحاً لمبنى محصن، وبمجرد دخولهم، دخلوا غرفة مليئة بأجهزة الكمبيوتر - مركز الاستخبارات العسكرية". الصحيفة الأمريكية ذكرت أن هذا التسلسل تم التقاطه "بكاميرا مثبتة على رأس المسلح الذي قُتل لاحقاً". وقامت الصحيفة بمراجعة اللقطات، ثم التحققت من الأحداث من خلال إجراء مقابلات مع مسؤولين إسرائيليين



والتحقق أيضاً من الفيديو العسكري الإسرائيلي للهجوم. وبحسب ما تابعت، "بفضل التخطيط الدقيق والوعي غير العادي بأسرار إسرائيل ونقاط ضعفها، تمكنت حماس وحلفاؤها من السيطرة على عدو مستوطنات بعد وقت قصير من الفجر".

## إيران تهدد إسرائيل بفتح جبهات جديدة

استعرضت صحيفة "غازيتا" الروسية في تقرير لها، المواقف الإقليمية حيال العدوان على غزة، حيث هدد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بأن الوضع في الشرق الأوسط سوف يتغير إذا واصل جيش الاحتلال هجومه على القطاع. وذكرت الصحيفة أن "مصر أرسلت الآلاف من قوات الأمن إلى الحدود مع غزة، حيث تحاول السلطات منع بدء عملية برية للجيش الإسرائيلي". وحذرت روسيا من عواقب تصرفات الاحتلال. وأوضحت الصحيفة أنه في الوقت نفسه، كثفت مصر جهودها أيضاً، فقد أفادت وكالة أسوشيتد برس، نقلا عن مسؤول أمني مصري كبير، أن القاهرة أرسلت الآلاف من قوات الأمن إلى الحدود مع قطاع غزة. وبحسب المصدر، فقد اتخذ المصريون "إجراءات غير مسبوقه" وسحبوا "آلاف القوات" إلى الحدود مع غزة، وتجري السلطات المصرية اتصالات مستمرة مع حلفاء إسرائيل، بما في ذلك الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، لمنع عملية برية لجيش الاحتلال في غزة. وأقر بوتين بأن "إسرائيل تعرضت لهجوم وأن لها الحق في الدفاع عن نفسها"، وفي الوقت نفسه، حذر من أن العملية البرية في غزة ستؤدي إلى عواقب وخيمة، وستكون الخسائر في صفوف المدنيين هائلة، حيث إن غزة تؤوي ما يقرب من مليوني شخص. وقال بوتين: "نسمع عن خطط للتحضير لعملية برية في غزة. لكن أنا وأنت نفهم، بعبارة شبيهة احترافية، أن استخدام المعدات الثقيلة في المناطق السكنية أمر معقد، ومحفوف بعواقب وخيمة على جميع الأطراف، وبدون التكنولوجيا، يصبح تنفيذ نفس العمليات في نفس المناطق السكنية أكثر صعوبة". واختتمت الصحيفة التقرير، بحديثها عن إعلان بوتين استعداد روسيا للعب دور الوسيط في حل الوضع في المنطقة، لأنها تتمتع بعلاقات جيدة مع طرفي الصراع ولن يتم الاشتباه بها في رغبتها في "اللعب مع أحد".

## هل يتدخل حزب الله عسكريا لإسناد المقاومة في قطاع غزة؟

# أبيزاريوهات المتوقعة

يقف العالم متسمرًا وهو ينظر إلى الحرب في الأراضي المحتلة، إذ وضعت عملية "طوفان الأقصى" كل معادلات تفوق الاحتلال عسكريا جانبا، وفرضت واقعا جديدا عنوانه الرئيس، أن الفلسطينيين باتوا الرقم الأضعف في المعادلة ولن يستطيع أحد تهميشهم بعد اليوم.

وصفق حجم العملية وتوقيتها وإتقانها، مختلف أجهزة الاستخبارات الغربية، كما طرح تساؤلات مهمة وجذرية عن مستقبل الاحتلال بعدها، فمناظر الهروب الكبير للمستوطنين قد يتكرر مرة أخرى وبشكل أضخم خصوصا إذا اتسعت المواجهة خارج غزة. وتتجه الأنظار شمالا حيث حزب الله اللبناني، الذي يمكن أن يدخل الحرب في أي لحظة، خصوصا بعد تبادل للقصف بالقذائف الصاروخية في منطقة التماس جنوب لبنان، التي تبنتها حركة الجهاد وتبني الحزب استهداف دبابات الاحتلال إضافة إلى عمليات أخرى أسفرت عن سقوط قتلى من الحزب وأيضا من جيش الكيان.

وتحدثت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، عن رسالة من الاحتلال عبر فرنسا للحزب تحذر من مغبة دخوله على خط المواجهة، وانعكاسات تلك الخطوة على لبنان، منذرة بأن ذلك يعني "استخدام القوة الكاملة للجيش الإسرائيلي، بمشاركة القوات البحرية الأمريكية التي تشق طريقها إلى المتوسط". وبدت الرسائل الأمريكية واضحة لحزب الله وإيران بعدم التدخل، بإرسال حاوية الطائرات الأمريكية جيرالد فورد التي وصلت شرق البحر الأبيض المتوسط الثلاثاء الماضي.

### هل سينخرط حزب الله في الحرب؟

كان هذا السؤال هو الأكثر ترددا خلال الأيام الماضية، لا سيما أن المعركة في غزة لا تشبه سابقتها، وهي اللحظة المثالية للتطبيق العملي لمصطلح "وحدة الساحات". وتقول صحيفة واشنطن بوست،

"إن واحدا من الأسئلة المفتوحة، هو ما إذا كان من الممكن أن يقتصر الحريق المتصاعد على غزة، لقد أدى الهجوم إلى إشعال التوترات المهمة التي طالما وقفت في طريق السلام الحقيقي، من الدور المزعزع للاستقرار الذي تلعبه إيران وحلفاؤها إلى مصير الفلسطينيين، والتي تجاوزتها الجهود التي تقودها الولايات المتحدة للتوصل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل ودول الخليج العربية في المنطقة".

ومع مرور عشرة أيام على الحرب، وتوالي دعوات قادة حماس السياسيين والعسكريين لانخراط الجميع بالمعركة بات السؤال أكثر إلحاحا والجواب عليه أكثر صعوبة. يقول الكاتب والباحث السياسي، الدكتور لقاء مكي أستاذ الإعلام في جامعة بغداد، "كان هناك انطباع أن إيران لها دور أساسي في ما جرى بالنظر إلى حجم الهجوم وتخطيطه عالي المستوى، كما بدا من خطاب محمد الضيف قائد كتائب القسام ثم كلمة إسماعيل هنية اللذين دعيا الجميع للمشاركة خصوصا محور المقاومة، أن الأمر متفق عليه، وأن ساعة الضفر قد حانت". وأضاف "كان التوقع أن التنسيق حاضر بين الأطراف وأن الجميع سيشاركون خصوصا أن مقاتلي حماس كانوا في غلاف غزة، فيؤخذ العدو الإسرائيلي على حين غرة، ولو تدخل حزب الله حينها والفصائل في سوريا كان من الممكن أن نرى شيئا أكبر وأخطر للاحتلال، الذي كان في حالة صدمة وفوضى". واستدرك، "إلا أن حزب الله لم يتدخل، وأكد التزامه بقواعد الاشتباك، وهذا يعني عدم فتح جبهة في لبنان، الأمر كذلك في إيران، حيث ذهب خامنئي لفعالية معينة، وتحدث بكلام نمطي معتاد، لكنه أكد أن بلاده ليس لها يد بالهجوم، ردا على الحديث عن تورطها بذلك". ويرى مكي، "أن تردد حزب الله بدخول الحرب يبدو تماهيا مع إيران التي تلقت اشارات من الولايات المتحدة بعدم التدخل على لسان رئيس الأركان الأمريكي تشارلز براون، وكما يعلم الجميع أن حزب الله يأخذ أوامره مباشرة من طهران". وتابع، "لا يبدو أن حزب الله يخطط للمشاركة

لأن اللحظة الحاسمة مضت، فلو كان هناك قرار من المحور بدخول الحرب لتم ذلك من الساعة صفر كي لا يمنح العدو الإسرائيلي فرصة للرد ولا يسمح له حتى بالتقاط أنفاسه أو استجماع قوته، وما حصل هو العكس تماما". وختم مكي، "أن الحديث عن وحدة الساحات بات محض هراء وأن الدعم الإيراني كان لمصالح طهران السياسية فقط، خاصة أن الثقل في المعركة يتحمله الفلسطينيون لوحدهم".

ويتمشى رأي الأكاديمي العراقي مع تقرير الواشنطن بوست، الذي نقل عن خبراء قولهم، "إن الدلائل تظهر حتى الآن أن حزب الله يرغب في البقاء خارج الصراع، حيث بإمكان إسرائيل أن تلحق أضرارا جسيمة بلبنان، كما أن حزب الله سيخاطر بخسارة مكانته داخل البلاد إذا كان سيدعو إلى هجوم إسرائيلي مدمر". ونقلت عن مسؤول دفاعي كبير، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته قوله، "إن الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق بشأن احتمال انضمام حزب الله إلى الصراع، محذرا من أن ذلك سيكون "قرارا خاطئا". لكن ذلك يمكن أن يتغير بشكل مفاجئ نظرا للأحداث المتسارعة في الأراضي الفلسطينية، مع احتمالية أخرى ترجح تدخل حزب الله بلحظة معينة وفارقة، وهي على الأرجح الاجتياح السري لقطاع غزة.

**حرب شاملة مدمرة**

على الرغم من انطلاق مسيرة المساعي الدولية لمنع توسع حرب طوفان الأقصى، إلا أن هناك مخاوف من تمدد هذه المعركة في حال تدخلت أطراف أخرى، وأهمها حزب الله خاصة بعد حدوث قصف محدود بينه وإسرائيل. وتزداد المخاوف من توسع الحرب في حال تدخل حزب الله، لأن هذا التدخل قد يؤدي لتدخل أمريكي ويتبعه تدخل إيراني وفقا لتوقعات المحللين العسكريين وتهديدات هذه الأطراف لبعضها البعض. وكان حزب الله قد دخل على خط المعركة في ثاني أيام الحرب، حيث قام باستهداف ثلاثة مواقع للاحتلال الإسرائيلي في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، والتي كان بينها موقع الرادار الإسرائيلي، بالمقابل قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه أطلق قذائف مدفعية على المنطقة التي تم الهجوم منها. وأكد اللواء المتقاعد والمحلل العسكري مأمون أبو نوار، أنه "في حال دخول حزب الله المعركة إلى جانب حركة حماس بكامل قوته الصاروخية سيجر ذلك المنطقة لحرب شاملة تدميرية". وأوضح أبو نوار أن دخول الحزب للمعركة واستخدامه لصواريخه سيؤدي لتصاعد العملية العسكرية ودخول أطراف أخرى منها إيران وحلفائها من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى، خاصة أنه يستطيع إطلاق 5000 صاروخ في اليوم". وأضاف: "نعم إسرائيل تمتلك النووي، لكن بالمقابل صواريخ حزب الله لديها قوة تدميرية هائلة، وبالتالي استخدامه لهذه الصواريخ سيؤدي لتدمير المطارات الإسرائيلية ما يعني إيقاف سلاح الجو الإسرائيلي، كذلك في حال ضرب ميناء حيفا وخاصة مصانع الامونيا

سيؤدي ذلك لتدمير المدينة وحدث تأثير كبير على إسرائيل ككل". ويرى أبو نوار أن "السيناريو المحتمل حدوثه في حال تدخل حزب الله بقوته الصاروخية، سيكون أولا تدخل أمريكا عبر القيام بضربات عسكرية مشتركة مع إسرائيل لإيران بالطائرات المقاتلة التي ستمر عبر أجواء دول المنطقة، وعندما سيكون الرد الإيراني عبر ضرب دول الخليج والقواعد الأمريكية هناك، وهذا سيشتعل حرب شاملة في المنطقة وبالتالي حرقها وحرق أهم منابع الطاقة في العالم".

وأوضح أنه "في حال ارادت أمريكا ضرب إيران واستهداف أهداف استراتيجية كالمواقع النووية، لا توجد قذائف تستطيع الوصول لهذه المواقع وتدميرها، حيث لا يوجد طائرة تستطيع حمل قذائف ذات حجم تدميري يسمح بتدمير هذه المواقع النووية". وتابع: "بمعنى مثلا استخدام طائرة بي 52 والتي تستطيع حمل القنبلة "GBU-57A/B MOP" والتي تستطيع اختراق الأرض، يحتاج لأن يتم استخدام 200 طائرة، كذلك يحتاج لوصول أمريكا للسيطرة الجوية الكاملة على الأجواء الإيرانية". وأوضح أن "الوصول للسيطرة الجوية الكامل على أجواء إيران، يحتاج لوقت قد يصل لمدة شهر كامل، أيضا يحتاج لاستخدام طائرات تزويد الوقود بالجو وحراسة جوية، أيضا ستحتاج واشنطن لتحقيق ذلك توجيه حاملتي طائرات إلى مضيق هرمز إضافة للتي حركتها تجاه إسرائيل". وأضاف: "وعلى الرغم من هذا كله ستتمكن إيران من ضرب إسرائيل، حيث سيكون لها مجال للقيام بذلك لأن مساحة الأراضي الإيرانية شاسعة، وبالتالي لا يمكن لأمريكا أن تضرب مكان وتترك مكان آخر وبالتالي أي ضربة لحزب الله أو إيران سيتم ضرب إسرائيل وضرب حاملات الطائرات الأمريكية". وأوضح أنه "لهذه الأسباب لا يتوقع أن يتم ضرب إيران أيضا خاصة أن السيطرة الجوية الكاملة تحتاج لوقت طويل". ونتيجة لبشاعة السيناريو المحتمل حدوثه في حال دخول حزب الله المعركة، يعتقد أبو نوار "أن الضربات المتبادلة بينه وإسرائيل ستبقى محدودة وضمن قواعد الاشتباك ومسيطر عليها من قبل الطرفين، لأنهما لا يريدان التصعيد الشامل، فسيناريو التصعيد الكبير بينهما لن يقتصر عليهما بل سيؤدي لدخول أطراف أخرى، وبالتالي حرب تدميرية شاملة في المنطقة ككل". وأضاف: "لذلك لتجنب حدوث حرب شاملة في المنطقة سيكون هناك سعي لتقصير مدة المعركة الحالية في غزة، لكن بالطبع قبل ذلك ستسعى إسرائيل لوقف الحرب لأن تحصل على بعض المكاسب لحفظ ماء الوجه خاصة أمام الرأي العام الإسرائيلي، وذلك عبر الدخول إلى قطاع غزة برياً لمسافة 2-3 كيلو متر تقريبا، ثم توقف القتال، حتى تقول لجبهتها الداخلية أنني حققت أهداف العملية عبر استنزاف حماس وإنهاء قدراتها وعودة الردع مرة أخرى، وأن الكلمة الأخيرة كانت لنا".

# وجهت تحذيرا قويا للصهاينة هل تتدخل ايران في حرب غزة ؟

متكرر على قطاع غزة، وحصار المدنيين وقطع الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والطاقة، قد يؤدي إلى تصاعد الوضع. و في هذا الاطار يقول الدكتور حامد فارس، أستاذ العلاقات الدولية والسياسية أن دائرة الصراع قد تتسع لتشمل مناطق أخرى، ما قد يجبر أطرافاً أخرى للتدخل في المسألة. وتابع: «يمكن أن يكون لدخول حزب الله في لبنان على الساحة وإطلاق الصواريخ تأثير كبير على الوضع، ومن الممكن أيضاً أن يتدخل إيران وسوريا في النزاع، وهذا قد يؤثر بشكل سلبي على الاستقرار العام في المنطقة». وتابع: «من المتوقع أن تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في حال تدخلت إيران، خاصةً بعد إرسال حاملة طائرات إلى الشرق الأوسط، هذا قد يؤدي إلى تحول المنطقة إلى صراع إقليمي دولي، ما ينعكس سلباً على انتشار الجماعات المسلحة وعدم استقرار الأوضاع في المنطقة، المشهد الذي يستدعي توضيح دور إيران في التدخل». واستطرد: «يُتَوَقَّع أن المشهد القادم في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يشهد تدخلًا مباشرًا من إيران، سواء عبر العمليات العسكرية المباشرة أو من خلال حلفائها مثل الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني ودعم المقاومة في سوريا، ما قد يؤدي إلى اشتعال المنطقة بشكل كبير». ويرى مراقبون آخرون أن التصعيد الحالي يضمن استمرار نفوذ طهران على الفصائل الفلسطينية، وتعزيز الصورة الذهنية لطهران كداعم للقضية الفلسطينية، وهي كلها مكاسب يمكن أن تدعم أوراق طهران في أي مفاوضات مع الولايات المتحدة والقوى الغربية بشأن البرنامج النووي وملفات المنطقة المختلفة، معتبراً أن تواصل الحرب الحالية يضمن لطهران استمرار إضعاف تل أبيب وانشغالها بالداخل عن القيام بأدوار خارجية أكثر فعالية ضد المصالح الإيرانية المختلفة في المنطقة، الأمر الذي يمكن أن يمنح طهران هامش حركة أكبر لتعزيز دورها ودعم حلفائها في المنطقة.



حد تعبيره) إلى حرب إقليمية". هذا وحذرت إيران، مساء السبت، في منشور لبعثتها لدى الأمم المتحدة في نيويورك على منصة "إكس" من أن إذا لم يتم وقف جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي تنفذها إسرائيل على الفور، "فإن الوضع قد يخرج عن نطاق السيطرة ويكون له عواقب بعيدة المدى". وورد في المنشور أنه "إذا لم يتم وقف جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبتها نظام الفصل العنصري الإسرائيلي على الفور، فإن الوضع قد يخرج عن نطاق السيطرة ويكون له عواقب بعيدة المدى مسؤوليتها ملقاة على عاتق الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول التي تقود المجلس نحو طريق مسدود".

## الى اين تتجه الوضع ؟

وعلى ضوء التحذيرات والتهديدات بات كل السيناريوهات مفتوحة . ويرى عدد من المراقبين ان استمرار إسرائيل في تنفيذ اعتداءات وقصف

قطاع غزة، "سيضطر طهران إلى التدخل"، بحسب ما نقل موقع "واللا" عن مصدر دبلوماسي وصفه بـ"المطلع". وذكر التقرير أن وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، اجتمع في وقت سابق، السبت، مع مبعوث الأمم المتحدة في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، علماً بأن عبد اللهيان كان قد أشار إلى أن "لديه لقاء مع ممثل الأمم المتحدة". وذكر المصدر الدبلوماسي أن وزير الخارجية الإيراني أبلغ المبعوث الأممي أن إيران غير معنية بتحويل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى حرب إقليمية، "بل مهمة بمحاولة إطلاق سراح المواطنين المختطفين لدى حماس"، بحسب التقرير الإسرائيلي. واعتبر التقرير أن دخول إيران إلى الحرب، "سواء بشكل مباشر، أو من خلال الميليشيات التي تدعمها في سورية والعراق أو عبر دفع 'حزب الله' إلى الدخول للمعركة، سيحول الأزمة الحالية في غزة" (على

وأبلغ مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تور فانسلاند مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجبي ومسؤولين آخرين في الحكومة الإسرائيلية رسالة عبد اللهيان أن إيران سترد. وتتجه الأنظار نحو الجبهة الشمالية التي تشهد اشتباكات متواترة، رغم دعوات التهدئة وضبط النفس التي تطلقها الأمم المتحدة والعديد من دول العالم. ويشهد جنوب لبنان تبادلاً لإطلاق النار بين حزب الله والجيش الإسرائيلي ومحاولات تسلل إلى إسرائيل من لبنان منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحماس في السابع من أكتوبر.

## خفايا الرسالة الإيرانية

على صعيد متصل وجهت ايران رسالة واضحة الى الصهاينة. وذكر تقرير إسرائيلي أن إيران بعثت برسائل إلى إسرائيل، عبر الأمم المتحدة، مفادها أن استمرار العدوان الإسرائيلي على

محمد بن محمود

يؤكد المراقبون والمحللون ان البصمة الإيرانية موجودة بوضوح في الهجوم الذي اطلقته المقاومة الاسلامية ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال عملية طوفان الاقصى . وتتزايد المخاوف داخل الكيان يوما بعد اخر من امكانية دخول ايران للحرب الدائرة في غزة سواء بصفة مباشرة او من خلال حلفائها في لبنان ام حزب الله او من خلال حلفائها في سوريا .

وما زاد الطين بلة بالنسبة للصهاينة هو التهديد الإيراني الصريح والواضح بالمشاركة في الحرب حيث قالت ايران ان تواصل الجرائم في غزة سيجبرنا على التدخل وتوجيه رد مزلزل الى الكيان المحتل . كل هذه المؤشرات يضاف اليها القصف الذي يطلقه حلفاء ايران في لبنان ضد اهداف اسرائيلية خلال هذه الفترة والذي خلف قتلى من الجانبين . ودعت ايران إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بينما يستعد الجيش الإسرائيلي لاجتياح بري للقطاع. وحذرت من زلزال سيدمر الدولة العبرية ويغير خارطتها اذا استمرت في جرائمها، فيما يتصاعد التوتر وسط تبادل القصف بين حزب الله والقوات الاسرائيلية في تصعيد يندرز بانفجار قريب على الجبهة الشمالية. وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن على إسرائيل أن توقف فوراً جرائم الحرب التي ترتكبها في غزة لأن الأوان يكون قد فات خلال ساعات قليلة. وأضاف عبد اللهيان في إيجاز للصحفيين في بيروت بعد لقائه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله إن "حزب الله أعد عدة سيناريوهات تصعيدية من شأنها إحداث زلزال في إسرائيل.. سيفر ذلك خارطة الأراضي المحتلة". والتقى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في بيروت مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تور فانسلاند.

# من معركة "الحساب" الى "طوفان الأقصى"

## تاريخ الحروب بين المقاومة والصهاينة

المعركة التي استهدفت قطاع غزة 62 مسجداً بالكامل، فيما أصاب القصف الإسرائيلي 109 من المساجد بشكل جزئي، كما فقد نحو 100 ألف إنسان منازلهم التي بلغ عددها 13217 منزلاً، وأصبحوا بلا مأوى مع انتهاء العدوان الإسرائيلي. واعتبر تقرير أممي أن العدوان الإسرائيلي يرقى إلى جرائم حرب بعد أن شنت إسرائيل أكثر من ستة آلاف غارة جوية وأطلقت ما يقارب 50 ألف قذيفة مدفعية.

### معركة سيف القدس

استمرت معركة سيف القدس بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي 11 يوماً فقط، وقد اندلعت في الـ 10 من ماي لعام 2021. وقد بدأت المقاومة الفلسطينية بالمعركة بعد استيلاء مستوطنين على منازل مقدسين في حي الشيخ جراح، لتشهد المعركة نقلة نوعية غير مسبوقة في أساليب المقاومة الفلسطينية التي قصفت حينها مطار رامون الدولي الذي يبعد عن غزة نحو 220 كم للمرة الأولى باستخدام صاروخ "عياش 250" للمرة الأولى وأطلقت المقاومة خلال المعركة أكثر من 4 آلاف صاروخ على مستوطنات ومدن الاحتلال الإسرائيلي، حيث نفذت قصفاً مركزاً لأهدافها العسكرية وتمكنت من قتل 13 إسرائيلياً وإصابة 340 آخرين، لتعيد المعركة الروح للداخل الفلسطيني الذي اشتبك مع العدو بعمليات نوعية أسفرت عن مقتل إسرائيليين. فيما ارتقى 250 فلسطينياً وأصيب 5 آلاف آخرون، إضافة إلى تدمير الاحتلال لعدد من الأبراج السكنية في غزة وجزء من شبكة الأنفاق التابعة للمقاومة الفلسطينية.

القوات الإسرائيلية عدوانها بهدف تدمير المواقع التي تخزن فيها حركات المقاومة عتادها العسكري، حيث كانت البداية بعد اغتيال للقائد أحمد الجعبري، أحد أكبر قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام. واستشهد خلال العدوان 180 فلسطينياً، بينهم 42 طفلاً و11 امرأة، كما جرح نحو 1300 آخرين، في حين قدرت السلطات الإسرائيلية خسائرها من المعركة بنحو مليار دولار.

### معركة العصف المأكول

معركة العصف المأكول التي اندلعت في 7 جوان من عام 2014 تعد أطول المعارك التي خاضتها المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث استمرت لمدة 51 يوماً قبل أن يعلن عن وقف إطلاق نار مفتوح في الـ 26 من أوت من ذلك العام بمبادرة مصرية. واستطاعت المقاومة الفلسطينية خلال المعركة قتل 70 إسرائيلياً منهم 64 عسكرياً و6 مدنيين، حيث كان من ضمن الجنود القتلى من يحمل جنسيات أخرى كالأمريكية والبلجيكية والفرنسية، إضافة إلى إصابة 720 آخرين. وألحقت المقاومة خسائر مالية فادحة بالجانب الإسرائيلي وصلت إلى 560 مليون دولار في قطاع السياحة و370 مليون دولار في قطاعات أخرى، وفق تقرير صادر عن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. فيما استشهد 1742 مواطناً فلسطينياً بينهم 530 طفلاً و302 امرأة، بينما لم يتم التعرف على هوية 64 شهيداً؛ نظراً لإصابة جثامينهم بالحروق والتشوهات نتيجة القصف الإسرائيلي، كما أصيب 8710 من مواطني غزة. ودمر القصف الإسرائيلي خلال

العدوان عن ارتقاء 1500 شهيد ودمار في مرافق حيوية داخل غزة مثل المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الطبية ومراكز وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، كما فقد الآلاف منازلهم حيث تشرذم أكثر من تسعة آلاف شخص. وعلى الجانب الآخر تكبد الجانب المحتل 100 قتيل بينهم 48 جندياً، كما أصيب أكثر من 400 من الإسرائيليين. وتسببت المقاومة بحالة زعر لدى المستوطنين، إضافة إلى إلحاق خسائر اقتصادية كبيرة بالاحتلال قدرتها بعض الدراسات بـ 2.5 مليار دولار.

### معركة حجارة السجيل

استمرت معركة حجارة السجيل لثمانية أيام فقط بالفترة ما بين 11-19 من نوفمبر لعام 2012 مخلفة 20 قتيلاً إسرائيلياً و653 مصاباً بضربات المقاومة. ونفذت كتائب القسام خلال المعركة أكثر من 1573 حزمة صاروخية على الأراضي المحتلة، بمعدل 200 قذيفة صاروخية يومياً. وبدأت

الاحتلال الإسرائيلي على خرق الهدنة واغتيال ستة من قيادات حماس. واستخدمت المقاومة خلالها تكتيكات عسكرية بإطلاق صواريخ وصلت إلى عسقلان للمرة الأولى، عدا عن استخدام الكماثن المسلحة، ليقتل خلال المعركة 5 إسرائيليين ويصاب 30 آخرون.

### معركة الفرقان

بدأت معركة الفرقان في الـ 27 من جانفي عام 2008 حيث بدأ الاحتلال الإسرائيلي بالعدوان مطلقاً على هجومه اسم "الرصاص المصبوب"، ليستمر القتال 23 يوماً ولتكون ثاني أطول المعارك التي خاضتها حركة المقاومة الإسلامية مع الاحتلال.

واستخدمت إسرائيل خلال المعركة أسلحة محرمة دولياً مثل اليورانيوم المنضب والفسفور الأبيض، حيث اتهمت منظمات دولية إسرائيل باستخدام الأسلحة الفسفورية، إضافة إلى إقرار منظمات دولية بارتكاب قادة إسرائيل لجرائم حرب بحق المدنيين الفلسطينيين. وأسفر

خربت القوات الإسرائيلية من قطاع غزة عام 2005 بعد إخلائها للمستوطنات وإنهاء وجودها الاستيطاني، لتندلع بعد ذلك أكثر من خمس معارك بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجيش الاحتلال الإسرائيلي أولها معركة الحساب المفتوح في 2008، وقد اختلفت مدد تلك المعارك كما اختلفت التكتيكات العسكرية المستخدمة خلالها.

### معركة الحساب المفتوح على قطاع غزة

تعد هذه المعركة هي الأقصر مدة في المعارك التي دارت بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي؛ حيث لم تتجاوز الـ 5 أيام، إذ بدأت في الرابع من فيفري وانتهت في التاسع من الشهر نفسه لعام 2008. وانطلقت هذه المعركة قبيل معركة الفرقان التي وقعت في العام ذاته واستمرت لـ 23 يوماً، بعد أن أقدم





## إنجاز تاريخي للمنتخب التونسي للتايكواندو في الجائزة الكبرى بالصين 2023 : الجنوبي و القطوسي يحصدان الذهب و يبهران العالم

**جعفر الخماري**

ضرب المنتخب التونسي للتايكواندو بقوة في بطولة الجائزة العالمية الكبرى 2023 بتايوان الصين إثر حصده لميداليتين ذهبيتين في هذه التظاهرة الدولية لأول مرة في تاريخ التايكواندو التونسي. و جلب الثنائي محمد خليل الجنوبي و وزن أقل من 58 كلغ و فراس القطوسي وزن أقل من 80 كلغ أنظار العالم نظرا لإطاحتهم بأبطال العالم و الألعاب الأولمبية في هذه اللعبة أمام جماهيرهم في مباريات قدم خلالها الثنائي أداء أبهر الجميع و نالا إعجاب المتابعين لشأن التايكواندو العالمي. بطل التايكواندو محمد خليل الجنوبي يحرز الميدالية الذهبية في بطولة الجائزة العالمية الكبرى للتايكواندو بتايوان الصين لوزن أقل من 58 كلغ يوم الثلاثاء 10 أكتوبر 2023، إثر فوزه في الدور النهائي على المصنف رقم واحد عالميا الكوري الجنوبي " جان جون " بجولتين مقابل واحدة، بعد أن إنتصر في الدور النصف النهائي على الكوري الجنوبي " تايجون بارك " بطل العالم لسنة 2023 . الجنوبي يواصل تصدر الترتيب العالمي الأولمبي لوزنه للشهر و يترشح رسميا للألعاب الأولمبية باريس فرنسا 2024 . حيث يتأهل للألعاب الأولمبية للاعبون الخمسة الأوائل في الترتيب الأولمبي دون خوض التصفيات. كما تمكننا البطل العالمي فراس القطوسي من الفوز بالميدالية الذهبية في بطولة الجائزة الكبرى بالصين يوم الأربعاء 11 أكتوبر لوزن أقل من 80 كلغ بعد أن فاز في المباراة الأولى على بطل أستراليا ليام سويني بجولتين لصفر ، ثم فاز في الدور الثمن النهائي على اللاعب من أصول إيرانية فرزاد منصور بجولتين لصفر ، تم فاز في الدور الربع النهائي على بطل العالم لسنة 2023 و المصنف رقم 1 في الترتيب العالمي الأولمبي الإيطالي " سيمون ألبيسو " بطل أوروبا لسنة 2022. و في الدور النصف النهائي فاز القطوسي على اللاعب الأمريكي " نيكولاس " المصنف رقم 3 أولمبيا 1 ، و في الدور النهائي فاز على بطل كوريا الجنوبية " جونيو سيبو " بجولتين لواحدة. و بهذه النتيجة عاد فراس القطوسي - الذي يحتل المرتبة 8 في الترتيب العالمي الأولمبي - بقوة للمنافسة على التأهل المباشر للألعاب الأولمبية بباريس فرنسا 2024 في انتظار تحسين ترتيبه الأولمبي خلال الأشهر القادمة. المكتب الجامعي برئاسة الأستاذ محمد غنام يستعد لتنظيم الدورة الدولية الكبرى " جي تي أي " بتونس بالتنسيق مع المنظمة العالمية للتايكواندو و تحت إشراف وزارة الشباب و الرياضة أيام 3 و 4 و 5 نوفمبر 2023 بالقاعة المغطاة برادس، و نالت تونس شرف احتضان مثل هذه التظاهرة - التي سيتم تنظيمها لأول مرة في القارة الإفريقية - إثر التتويجات العالمية و الأولمبية و القارية التي حصدها عناصرنا المنتخب الوطني للتايكواندو خلال العقد الأخير في جميع المنافسات و على جميع الواجهات.

## بتنظيم من اتحاد الكرة بتونس والنرويج مهرجان جهوي لتطوير كرة القدم النسائية في حزوة

**محمد المبروك السلامي**

نظمت الجامعة التونسية لكرة القدم والاتحاد النرويجي لكرة القدم بالتعاون مع المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بتوزر المهرجان الجهوي لتطوير كرة القدم النسائية بملعب المرحوم اسماعيل بنسعيد في حزوة. وقد شارك في هذه التظاهرة 210 تلميذة من المدارس الابتدائية والإعدادية بولاية توزر.



## الاتحاد الرياضي برج العكارمة دورة للتايكواندو في الذكرى التأسيس السابعة

**محمد المبروك السلامي**

بمشاركة العديد من الجمعيات احتضنت القاعة المغطاة بزروق الدورة الرياضية للتايكواندو في الذكرى السابعة لتأسيس اتحاد برج العكارمة . وتهدف الدورة الى تطوير و تنويع المشهد الرياضي بولاية قفصة ومزيد الاحتكاك بالجمعيات الوطنية و اكتساب الخبرات و التجارب القيمة لتطوير المستوى الفني للاعبين. وقد شهدت الدورة تتويج أبطال الجمعية بعد ان تألق لاعبو الاتحاد في دورة التايكواندو حيث تحصل كل من ساجدة هنشيري على ميدالية ذهبية و ريتاج حركاتي على ميدالية فضية ومعتز عبد الله ووسيم قوادر و رحمة شرطاني و فتحي زايدي على ميدالية برونزية.



## مبروك الصعود : صافية الرياضية بالقصور

صعود مستحق والأفراج  
تغزو الشوارعالنجمة النسائية بنفطة  
الجلسة العامة  
الانتخابية

تعقد جمعية النجمة لكرة اليد النسائية بنفطة جلستها العامة الانتخابية يوم الجمعة 20 أكتوبر 2023 على الساعة السادسة مساءً منتزه الكوفة الصغرى بنفطة والدعوة موجهة لكل المنخرطين للحضور.

مبروك السلامي

الأمل الرياضي لكرة اليد  
بنفطةالجلسة العامة  
التقييمية

تعلم الهيئة المديرة للأمل الرياضي لكرة اليد بنفطة كافة المنخرطين انه تقرر عقد الجلسة العامة التقييمية يوم الجمعة 20 أكتوبر 2023 على الساعة السابعة بمنتزه الكوفة الصغرى بنفطة.

محمد المبروك السلامي

فرع قفصة للرابطة  
التونسية للدفاع  
عن حقوق الإنسان  
انتخاب هيئة جديدة

محمد عمار

انتظم يوم السبت 14 أكتوبر 2023 مؤتمر فرع قفصة للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان. وحضر أشغال هذا المؤتمر عدد كبير من الحقوقيين بالجهة. كما كانت فلسطين والمقاومة حاضرة خلال هذا المؤتمر من خلال الشعارات التي رفعت مساندة للمقاومة. وإثر النقاشات تم انتخاب هيئة جديدة ورُعت فيها المسؤوليات كما يلي:

الرئيسة: عفاف زروق

نائب رئيس: الفاهم العكرمي

كاتب عام: رستم بن جبرة

أمين مال: الهاشمي علياني

عضو مكلف بالإعلام والتكوين والدراسات:

يونس الهنشيري

عضو مكلف بالحقوق والحريات: عزيزة

الأطرش

عضوة مكلفة بالمرأة والشباب والطفولة: رحاب

بوكرة.



جلال العرفاوي

حققت صافية الرياضية بالقصور حلم أعباءها ونجحت في تخطي اختبار المباريات الفاصلة من أجل الصعود إلى الرابطة الثالثة - المستوى الثاني - وذلك بعد الفوز على مستقبل نفزة بنتيجة 2 - 1 لتنتقل بعدها الأفراج بكامل المدينة

اعتبارا إلى أن الموسم الماضي 2022 / 2023 كان يضم 48 فريقا ونظرا لزيادة عدد النوادي خلال الموسم الجديد ليصبح 60 فقد منحت رابطة الهواة 12 مقعدا إضافيا في بطولة الرابطة الثالثة المستوى الثاني وذلك من خلال صعود الفائز من مباريات فاصلة تجري لقاءاتها بملاعب محايدة وتجمع بين أصحاب الثلاث مراتب الأخيرة من كل مجموعة لرابطة الهواة المستوى الثاني في الموسم الماضي 2022 / 2023 وأصحاب المراتب الثانية للرابطات الجهوية لنفس الموسم حيث كان فريق صافية الرياضية بالقصور قد أنهى بطولة الموسم الماضي في رابطة الشمال الغربي بالكاف في المرتبة الثانية برصيد 41 نقطة بعد منافسة شديدة مع النجم الرياضي بقفصاف مسجلا 13 فوزا وتعادلين و3 هزائم وقد سجل خط هجومه 47 هدفا وقبل دفاعه 18 .

استقبال رائع للأبطال

ما إن أعلن الحكم عن نهاية اللقاء والتأشير رسميا على صعود فريق صافية الرياضية بالقصور إلى الرابطة الثالثة المستوى الثاني حتى دخل اللاعبون والإطار الفني في فرحة هستيرية فوق أرضية ملعب الناظور الذي احتضن المباراة الفاصلة واختلطت الأهازيج بدموع الفرح لدى أغلب اللاعبين والمسيرين لتنتقل بعدها الأفراج نحو مدينة القصور حيث كان الأعباء ينتظرون بفارغ الصبر حافلة اللاعبين حيث تم استقبالهم استقبال الأبطال لتعم بعدها الأفراج كامل المدينة التي عاشت ليلة لا تنسى.

" لطفة " في مستوى الحدث

نجاح الفريق في الصعود إلى الرابطة الثالثة المستوى الثاني تم التخطيط له منذ نهاية الموسم الماضي وقد كانت مساهمة الأعباء كبيرة في القيام بتحفيز اللاعبين والإطار الفني من خلال القيام بـ " لطفة " لمساعدة هيئة السيد مبروك اليونس على تخطي الصعوبات

المالية ومجابهة مصاريف التحضيرات وتوفير منحة الفوز للاعبين وقد نجحت الحملة في توحيد جهود الأعباء الذين شاركوا بفاعلية وقدموا دعما ماليا سخيا للجمعية ساهم إلى حد بعيد في تحقيق حلم الجميع والصعود إلى الرابطة الثالثة

أمين العروسي — آدم التومي — محمد الورغي — محمد البرهومي — محمد قصي حمدي — محمد أمين السمعلي — حمودة السمعلي — محمد علي بالضياف — جهاد الربحي — زياد السلامي — سامح شباب — أحمد النفيسي — غفران الكريشي — بلال الدخلاوي — حمزة مراد — يوسف بن سالم — قيس حامد — أحمد بن عمر — حمزة عبيد — محمد أمين بوعزيز.

تصريحات

مبروك اليونس ( رئيس الجمعية )  
موسم صعب

لقد كان موسما صعبا بكل المقاييس ولئن فرطنا في الصعود في المرحلة الأولى إلا أن دورة " الباراج " جاءت لتنصف مجهودات الفريق ونجحت بجمعية الهيئة في إدخال الفرحة على الأعباء رغم محدودية الإمكانيات المادية أشكر جميع الأعباء الذين وجدتم منه كل التشجيعات ووقفوا إلى جانب فريقهم ولم يبخلوا عليه وأهدي هذا الصعود إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في دعمنا وسنكون عند حسن ظنهم في الموسم القادم

زاهر السلامي ( مدرب الفريق )  
سنسعد الاحياء

لقد تعبنا كثيرا من أجل بلوغ حلمنا والصعود إلى الرابطة الثالثة ولم يكن اللقاء سهلا وأود أن أشكر جميع اللاعبين الذين كانت مساهمتهم كبيرة في تحقيق الصعود وضحوا معنا طوال شهر كامل من التحضيرات وكانوا منضبطين وطبقوا جميع التوصيات والخطط التكتيكية كما لاي فوتنسي أن أتوجه بتحية إلى الأعباء الغيورين والذين دعموا فريقهم وأهدي لهم هذا التتويج.

هينة شابة وإطار فني ممتاز  
لئن مثل صعود صافية الرياضية بالقصور تتويجا لمجهودات اللاعبين وتحقيقا لحلم الأعباء إلا أن هذا الإنجاز لم يكن ليحدث لولا وجود هيئة متمرسة ومقتدرة يقودها السيد مبروك اليونس حيث نجح بجمعية بقية أعضاء الهيئة في مجاراة تواضع الميزانية وقلة الموارد المالية والوصول بالفريق إلى شاطئ الأمان .

كما يدين الفريق بهذا الإنجاز إلى إطار فني ممتاز يقوده المدرب زاهر السلامي الذي نجح إلى حد بعيد في القيام بالتحضيرات التي امتدت على مدى شهر كامل حيث عمل الجميع في صمت وأثبتوا قدرة فائقة على الإعداد الجيد للاعبين ووضع كل الخطط التكتيكية لتجاوز منافسيهم بكل اقتدار وإقناع.

خبرة اللاعبين تمنع الحدث

إضافة إلى مساهمة هيئة الفريق والإطار الفني في تحقيق ملحمة الصعود فإن ذلك لا يحجب مساهمة اللاعبين حيث وظفوا كل إمكانياتهم في سبيل تجسيد حلمهم والقطع مع اللعب في الرابطة الجهوية وقد كانت لخبرة عدد منهم وحماس اللاعبين الشبان دورا حاسما في اللقاء الفاصل الخاص بالصعود . ويضم صافية الرياضية بالقصور عددا من اللاعبين الذين ساهموا في الصعود على غرار مهيب الخماسي — محمد أمين اليحياوي — لطفي عمار — علاء الدين السمعلي — محمد



لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073